(عدد ٢٠) يوم الاثنين غاية شوال ١٢٨٩ (السنة الثالثة)

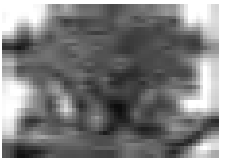

روضة المدارس المصرية

تعلم العلم واقرأ * تحز فخار النبوه
فالله قال ليحيى * خذ الكتاب بقوه

تحت نظارة
حضرة رفاعه بك ناظر قلم الترجمة بديوان المدارس

مباشر تحريرها
على فهمى مدرس الانشاء بمدرسة الادارة والالسن

تظهر فى الاسبوعين مرة واحدة
وثمن ترتيبها عن سنة واحدة ـــ مصرى

الثمن يدفع { بالقاهرة ٦ ٧٧ / بالديار المصرية ٨٢ / بالخارج ٩٠ } الفا
أو ٢٣ فرنكا ونصفا

طبعت بمطبعة المدارس الملكية
بدرب الجاميز من القاهرة المحروسة

روضة -(٢)- المدارس

(بيان المواد المشتمل عليها هذا العدد)

مـــــواد

صحيفه

٣ خدمة سنيه وتهنئة عيديه لحضرة دولتلو حسين كامل باشا وزير المعارف والاوقاف والاشغال بقلم مباشر التحرير على فهمى رفاعه

٤ تابع ملخص الدروس الادبية التى ألقاها بدار العلوم الخديوية حضرة الاستاذ العلامة الشيخ حسين المرصفى مدرس علوم الادب بها

٨ تابع النبذة المعربة من جرنال آسيا بقلم حضرة عبد السلام سلمى أفندى أحد رجال قلم الترجمة

١٢ تابع الكلام على الهواء الجوى بقلم حضرة على أفندى الدرنده لى مدرس الرياضه بالمدرسة التجهيزيه

١٥ تابع الارصاد الجوية لشهر ابيب سنة ١٥٨٨ قبطيه لحضرة اسماعيل مصطفى بك الفلكى

(تابع الكتب)

٧٧ الملزمة العشرون الى الثانية والعشرين من كتاب خواص الاعداد لسعادة على مبارك باشا مستشار عموم المعارف والاوقاف والاشغال

٨٩ الملزمة الثالثة والعشرون الى الخامسة والعشرين من نهاية الايجاز لحضرة رفاعه بك رافع ناظر قلم الترجمة بديوان المدارس

(خدمة سنيه وتهنئة عيديه لصاحب الدولة والاقبال واحد الزمان ثانى الاتجال حضرة دولتلو حسين كامل باشا الافخم وزير المعارف والاشغال والاوقاف ونجل ولى النعم الاكرم بقلم على فهمى رفاعه مباشر التحرير)

زها بالمعالى فخر عيد حسين * سليل خديوى مصر ذى الشرفين
١٣ ١٨٤ ٨٨٠ ٨٤ ١٢٨

وزير المعالى عن أبيه وجده * عن العدل يروى سيرة العمرين
له الفكرة العلياء والفطنة التى * بها درء شين بل درايه زين
فشاهده تلق العدل مورد قلبه * وتلق صدور الخير من شفتين
صفا خلقا لو عاد أطلال روضة * لأخصبها منه مذاب لجين
مقالات مدح فيه عمت فلا تقل * مقولة كيف أو مقولة أين
بحلم وعلم كاملين أبان عن * رسوخ ثبير أو ثبات حنين
لئن صافحت صحف العلوم يمينه * فيسراه لا تأبى اعتقال ردينى
وان كان عنه النيل يروى محامدا * فباريس قبلا قد روته بسين
وكم من نياشين تسامت ومالها * سوى كسبها العليا بذى العلمين
فيا من يرى وصف القريض مقصرا * عن الوصف سل من كل ذى أذنين
وسل من دواوين بمصر أدارها * بصدق اهتمام لا يشاب بمين
وسل قبلها التفتيش لما أمده * بفخر مدى الايام فى سنتين
به فى رياض العز نجنى معارفا * عبير شذاها يملأ الملوين
وتجرى به أوقاف مصر بحكمة * وعزم على التنظيم متفقين
وهاهو ديوان المنافع لا يرى * سوى مدحه العالى فريضة عين
عليك حليف المجد اثنى وانثنى * كبعد السما بين الثناء وبينى
لئن كان هذا بدء مدحى فانى * أراه مع التقصير واجب دين
لذلك أهداك الثنا قلب مخلص * بمنظومة محبوكة الطرفين
تكون لك البشرى بمستقبل الهنا * وما فيه للاوطان قرة عين
وتشدو على التهنى بالعيد أرخوا * زها بالمعالى فخر عيد حسين
١٣ ١٨٤ ٨٨٠ ٨٤ ١٢٨

١٢٨٩

(تابع)

(ملخص الدروس الادبيه التي ألقاها بدار العلوم الخديويه حضرة الاستاذ)

(العلامة الشيخ حسين المرصفي مدرّس علوم الادب بها)

(بيان اسم الفاعل) كل فعل ثلاثي متعد مطلقا أو لازم ليس من باب فرح أو كرم فاسم الفاعل منه يوازن فاعلا كناصر من نصر وضارب من ضرب وفاتح من فتح وحافظ من حفظ ووارث من ورث فاذا كانت عين فعله مبدلة ألفا كقام وباع فهي فيه همزة كقائم وبائع واذا كانت لام فعله معتلة فهي فيه ياء تحذف لوقوع ساكن بعدها كقاض وداع وقاضي البلد وداعي الخير والقاضي والداعي وتلحقه التاء في الاوصاف المشتركة بين الذكور والاناث للفرق كقائم وقائمة ولا تلحق الاوصاف المختصة بالاناث لعدم الحاجة كحائض وامرأة حامل وحائل وفارك والغرض من اسم الفاعل الدلالة على ان صاحبه متلبس بايجاد الفعل واحداثه فهو بمنزلة المضارع الحالي وقائم مقامه بحيث يصح وضع كل مكان الآخر فيحصل المعنى المقصود أو الدلالة على انه سيتلبس أو سوف يتلبس بالفعل فهو بمنزلة المضارع الاستقبالي كذلك مثلا يسألك سائل ما حال زيد الآن فتقول هاهو ذا قائم أو يقوم حال ما هو آخذ في نصب أعضائه والهوى برأسه الى جهة الفوق أو ما يفعل زيد غدا فتقول هو راكب فرسه ومسابق الفرسان أو يركب ويسابق ويقال لاسم الفاعل في هذين الموضعين اسم الفاعل الذي يحل محله الفعل وقد يذكر لتعيين موصوفه حيث يكون سبق عهد به كما تقول هذا سائلك أمس ويسمى حينئذ اسم الفاعل الذي يحل محله الموصول وصلته فانه في معنى هذا الشخص الذي سألك أمس وعرفته بذلك وكل فعل غير ثلاثي فاسم الفاعل منه يوازن مضارعه غير ان اسم الفاعل مبدوء بميم مضمومة مكسور ما قبل آخره مطلقا كمدحرج ومكرم ومعظم ومخاصم ومنطلق ومقتدر ومتغافل ومستخرج وهكذا (بيان اسم المفعول) كل فعل غير ثلاثي فاسم المفعول منه يوازن اسم فاعله غير انه يفتح ما قبل آخره كمدحرج ومنتظر ومستخرج وكل فعل ثلاثي فاسم المفعول منه يوازن مفعولا كمخلوق ومرزوق وموجود

ومقصود ومفروح به ومفروغ منه واذا كانت عينه واوا نقلت ضمتها الى الساكن قبلها فتبقى ساكنة وتحذف احدى الواوين كمصون ومقول واذا كانت عينه ياء نقلت الضمة وحذفت الواو وأبدلت الضمة كسرة للفرق بين ذوات الياء وذوات الواو كبيع ومدين وتميم تصحح هذا فيقولون مبيوع ومديون وعليه لسان مصر قال شاعر تميم

قد كان قومك يحسبونك سيدا * وإخال انك سيد معيون

من عانه فهو عائن وذاك معيون أصابه بعينه واذا كانت لامه واوا سكنت واو مفعول سكونا مقيدا وادغمت وشذ قلب الواوين ياءين وابدال الضمة كسرة كما هو لسان مصر قال بعض الشعراء

وقد علمت عرسى مليكة انني * كما الناس مجزيا على وعاديا

من عداه عليه يعدو والفصيح معدو عليه كمدعو ومقلو واذا كانت لامه ياء ابدلت واو مفعول ياء وادغمت وابدلت الضمة كسرة كرمي ومرضي وقد جاءت الفاظ كثيرة توازن فعيلا تستعمل بمعنى مفعول ولا يفرق فيها بين المذكر والمؤنث غالبا كقتيل وجريح وكحيل وكذا وردت الفاظ تستعمل بمعنى مفعل اسم مفعول نحو حكيم وألفاظ تستعمل بمعنى مفاعل كسمير وخليط وجليس وبمعنى فاعل كقدير وعليم وبمعنى مفعل اسم فاعل كبديع وحكيم وسميع وقد ندر هذا حتى نفاه الكثير ومن اثبته عد منه اثني عشر لفظا (بيان الصفة) الاوصاف من باب كرم وكذا من باب فرح اللازم تسمى صفات مشبهة ولا يقال لها اسم فاعل وذلك لانها لافادة الاوصاف باعتبار قرارها وثبوتها لمحالها من غير نظر الى حدوث وتجدد كما هو المعتبر في حقيقة اسم الفاعل بحيث لا يصح ان توضع الافعال مكان تلك الصفات حتى لو أريد ان يفاد بها معنى الحدوث والتجدد وجب ردها الى زنة فاعل مثلا اذا قلت زيد حسن الوجه كان المعنى زيد له صفة الحسن لانها حدثت أو تحدث فلو قلت حسن وجهه أو يحسن فات الغرض المقصود وتبدل المعنى فلو اردت هذا المعنى الفعلي قلت زيد حاسن وجهه لاستعمال الاغذية اللطيفة والادوية المنضرة فهو على معنى أخذ وجهه في الحسن لذلك بحيث يصح ان تقول زيد يحسن وجهه وكل وصف فاعل أو مفعول

استعمل بهذا المعنى المشروح لاوصاف هذين البابين فهو من الصفة المشبهة * الاوصاف من باب كرم منها ما جاء على وزن فعل بفتح فسكون كضخم وشهم ومنها ما جاء على وزن فعيل بفتح فكسر كجميل وظريف وهذان الوزنان يقتسمان حسب السماع اكثر أوصاف الباب ومنها ما ورد بأوزان أخر كصاب بضم فسكون وبطل بفتحتين وشجاع وجبان والفرق بين الاناث والذكور فى هذه الاوصاف بالتاء * الاوصاف من باب فرح جاءت أوصاف هذا الباب على ثلاثة أنواع النوع الاول يوازن فعلا بفتح فكسر ويؤنث بالتاء كفرح وطرب وبطر وأشر النوع الثانى يوازن أفعل بفتح فسكون فتح للذكر وفعلاء بفتح فسكون وفى آخره همزة للمؤنث كاحمر وحمراء واجهر وجهراء النوع الثالث يوازن فعلان بفتح فسكون للذكر وفعلى بفتح فسكون وآخره الف للمؤنث كغضبان وغضبى وسكران وسكرى ولهذه الانواع ضابط به تميز بين مواضعها فالاول فى أحوال تحصل ويسرع زوالها عادة كالفرح والطرب والاشر والثانى فى صفات وضعها على البقاء وهو دائر بين الالوان والعيوب والحلى كالحمرة والصفرة والحمق والعمى والهيف والغيد والثالث فى أمور بطيئة الزوال كالرى والعطش والجوع والشبع والسكر والغضب وتسمية هذه الاوصاف صفات مشبهة يذكر سببه فى النحو بيان اسم زمان الفعل واسم مكانه من مادته صيغتهما واحدة فان كانا من غير الثلاثى فهى كصيغة اسم المفعول منه وكذلك مصدره الميمى فالصيغة مشتركة بين أربعة أشياء تقول استخرجت الذهب من المعدن صيحا مستخرجا حسنا فالذهب مستخرج والصيح مستخرجه أى وقت استخراجه والمعدن مستخرجه أيضا أى مكان استخراجه وقولك مستخرجا حسنا بمنزلة قولك استخراجا حسنا فهو مصدره ومنه قول الشاعر

أظلوم ان مصابكم رجلا * ردا السلام تحية ظلم

معناه ان اصابتكم بالمكروه رجلا حياكم وسلم عليكم ظلم منكم له وان كان من الثلاثى فهما على زنة مفعل فاذا كان مضموم عين المضارع او مفتوحها أو معتل اللام فتحت عينه كمنصر ومنظر ومفتح ومفرح ومطرح ومرمى ومدعى ومسعى وان كان مكسور عين المضارع أو كان فعله مثالا واويا أو يائيا كسرت عينه كمضرب ومجلس وموعد وموئل

وموضع وموخل ومبسر وما جاء على خلاف ذلك كمسجد بالكسر ومشربة بالضم وتحقهما الفتح لكون مضارعهما مضموم العين في الاول ومفتوحها في الثاني فانه جعل اسما للموضع المعد للفعل وان لم يقع فيه الفعل الا ترى انك اذا بنيت العبادة كان اسمه مسجدا وان لم يسجد فيه أحد واما اسم مكان الفعل المضبوط فهو للموضع الذي وقع فيه الفعل فاذا اردت من لفظ المسجد هذا المعنى فتحت عينه كما تقول اسجد مسجد زيد تعد عليك بركته فمعناه في الموضع الذي سجد فيه زيد (بيان اسم آلة الفعل) آلة الفعل التي وقع بها يكون اسمها على وزن مفعل بكسر فسكون ففتح أو مفعال بزيادة الالف كمفصل ومفصد ومبضع ومقول ومقود ومخيط ومسير ومسبار ومهماز ومخياط وتلحقه التاء كنشئة ومكنسة ومقرعة ولا يغير من اسماء الآلة ما عينه واو أو ياء كما رأيتنا على خلاف قاعدة انه اذا تحركت الواو أو الياء وسكن ما قبلهما نقلت حركتهما اليه و بقيتا ساكنتين سكونا مرسلا أو ابدلتا الفا كما سبق التصريح به في مواضع والاشارة اليه في غيرها وكما استثنى من هذه القاعدة اسماء الآلات استثنى منها نحو أبيض وأسود وأقوم وأفيج لكن اذا كانت فاء الكلمة واوا أبدلت ياء كما هو شأن كل واو وقعت إثر كسرة كميزان وميقات من الوزن والوقت وديمة وقيمة وقيام من يدوم و يقوم (بيان اسم التفضيل) هو اسم يوازن افعل بفتح فسكون ففتح وكما يسمى اسم التفضيل يسمى افعل من وهذه الصيغة للدلالة على ان شيئين اشتركا في صفة وزاد احدهما على الآخر فيها والزائد مفضل والآخر مفضل عليه وهو الذي يقرن بمن ثم لا تكون هذه الصيغة الا لفعل ثلاثي متفاوت قوة وضعفا أو قلة وكثرة متصرف مثبت ليس وصفه على وزن أفعل ولا على صورة فعل المجهول ولا من الافعال الناقصة لان غير الثلاثي لا تمكن فيه الصيغة وغير المتفاوت لا يزيد فيه شيء عن شيء والجامد لا يصاغ منه شيء والمنفي مركب مع اداة النفي وما وصفه على افعل منقول بهذه الصيغة لغير معنى التفضيل وما على صورة فعل المجهول يؤدي للالباس والافعال الناقصة لم يقصد بها افادة احداثها ومن الشواذ قولهم أشغل من ذات النحيين وزيد أشهر من عمرو فان معناه أقوى مشغولية ومشهورية فهو من فعل المجهول وقال أهل الكوفة يصاغ اسم التفضيل من الافعال التي وصفها يوازن افعل وعليه قول ابي الطيب المتنبي يخاطب الشيب

أبعد بعدت بياضا لا بياض له * لانت اسود في عيني من الظلم

وقيل كلام أخصر صوغا من اختصر فعل مجهول خماسي ففيه شذوذان لكن انت

محتاج الى التفضيل فيما فقد بعض تلك الشروط فالطريق لذلك ان تصوغ اسم تفضيل من نحو قوى وكثر وعظم وزادثم تأتى بمصدر الفعل الممتنع صوغ افعل منه بعد ذلك مبينا بذلك انه موضع التفضيل مثلا تقول زيد أقوى اكراما لعمرو وأزيد اشتغالا بالخير واكثر استخراجا للفوائد وأقوى جمرة ويقوم مقام المصدر لفظ مركب من اسم فاعل أو اسم مفعول وياء مشددة تسمى ياء النسبة وتاء كضاربية ومضروبية ومكرمية فتقول زيد اكثر مكرمية بين الناس متوصلا بذلك لافادة التفضيل فى فعل مجهول لان معناه ان زيدا اكرم وغيره اكرم من غير تعرض الى بيان المكرم وزيد أكثر من غيره فى ذلك المعنى *(بقيته تأتى)*

(تابع)

تعريب النبذة المنتخبة من الكتاب المسمى بجرنال آسيا بقلم حضرة عبد السلام سلمى أفندى أحد رجال قلم الترجمة بديوان المدارس

***

وكان السياحون (أى فى مملكة العجم) مأمورين بأنهم لا يسيرون الا وهم مجتمعون يساعد بعضهم بعضا وكانوا مستعدين وجدوا فى طريقهم طائفة من اللصوص لئوامدة فى جمعهم الا أنه فى بعض الاحيان كان اللصوص يخادعونهم ويصيحون عليهم قائلين لهم بأعلى صوت اننا لا نقصد من كان ليس عنده شئ أو من كان عنده شئ قليل فكان من ليس عنده شئ من السياحين ينفصل عن الآخرين فعند ذلك كان اللصوص ينزلون على الباقين ويبطشون بهم كل البطش وكانوا يهجمون على السياحين الموجودين بالقرب من المحطات العسكرية من القرى والمدن وكان ليس أحد يهتم فى منعهم ولا يتكلف المشقة فى حجزهم عن ذلك فقد وصل هذا الامر الى درجة بحيث ان هؤلاء اللصوص كان لهم أصحاب ورفقاء بين أهل الوبر والفلاحين وكان يعلم ذلك كثيرون ولم يمكنهم الاخبار عن حالة هؤلاء اللصوص فاذا تصادف التعريف عنهم فانهم يجدون من يكون ظهيرا لهم ومعينا لانقاذهم وكان يجرى اعدام من اخبر عنهم ووشى بهم بواسطة الزارعين ومشايخ القرى الذين كان لهم ارتباط ود وعلاقة ائتلاف معهم كان هؤلاء قطاع الطريق يأخذون جميع ما كان يلزم لهم من كل جهة ومكان وكان يأتى كثير منهم فى أغلب الاحيان بصفة ضيف عند الاهالى حتى ان الاهالى كانوا يكلأون منهم

وقت الخطر والهلاك وكان يوجد فى نفس المدينة لهؤلاء اللصوص أصحاب يبيعون لهم الاشياء المسروقة وكانوا يصرفون احيانا معهم مدة شهر أو شهرين فى الخلاعة والحظوظ وكانوا يجرون فيما بينهم اسراف ما سرق من النقود حتى ان جراءة هؤلاء اللصوص قد وصلت الى درجة بحيث كانوا يهجمون ليلا على اى أمير وهو فى فراشه ويجردونه عن أمواله وكان التنقاول والخفر المعدلان عنية فى الطرق والمسالك لا يفعلون شيئا سوى ان يسلبوا من السياحين ما كان يحلو لهم وينا سبهم ولم يكن لهم منفعة غير زيادة الضرر والخطر وكانوا يوقفون القوافل محتجين بانهم يريدون البحث عن اللصوص فيها وبذلك كانوا يمكنون قطاع الطريق من أن يكونوا على حذر أو بان يتخذوا لهم مربطا ومكمنا وكانوا يغرمون السياحين فكان الرعب الحاصل للمارة وابناء السبيل بسبب صولة اللصوص والهجوم عليهم أقل من ان يكون لهم مصلحة مع التنقاول لان ما كان يحصل لهم من الضرر والخسران من قطاع الطريق واللصوص كان محض مصادفة وأما مع التنقاول فانهم كانوا عرضة لشراهتهم وحرصهم فى كل محطة ولذلك كان اكثر القوافل يؤثرون السفر من الطرق ذات الانعطافات والموانع الكثيرة لعدم المقابلة مع التنقاول

فلاجل تلافى تلك المضار والمصايب قد أصدر السلطان قازان الاوامر الآتى ذكرها وهى أولا من يترك رفقاء طريقه ويتخلى عنهم وقت هجوم اللصوص ولم يساعد ابناء السبيل والسياحين على دفع وردع الصائلين فيعاقب بعقاب مرتكب الجناية فبناء عليه يجرى العمل فى شخصه وأمواله على حسب الاحكام الاصولية والقوانين السياسية .

ثانيا ان كلا من الخيلخانه يعنى محطة العساكر الجهاديه والقرية التى تكون اقرب القرى من المحل الذى يحدث فيه سرقة تكون ملزمة بذلك لاسيما اذا صار اخبار الاهالى واخطارهم بالخطر والتهلكة من قبل الوقوع فكل منهما يجبر على الاستكشاف والجد فى طلب الصائلين واللصوص على الفور سواء كان ليلا أو نهارا راكبا كان أو ماشيا الى ان يلحق الفاعلين للصيال ويقبض عليهم وفى الجملة فقد أصدر أمره بان كل شخص من محطة العساكر الجهادية أو من القرية أو من المدينة سواء كان من طائفة المونقول أو التازيك (أى القرس) ثبت عليه الموانسة على اللصوص والاتفاق معهم فجزاؤه القتل بدون أن تأخذ أحدا به رأفة ثم ان السلطان قد عاهد أمير التنقاول الملقب بلقب انقولى الذى هو أحد بطانته الموسوم بذكاء العقل والفطانة

والمعروف بالانصاف والعدالة والحماسة على أن يباشر اجراء ونفوذ هذا الامر ويلاحظه كل الملاحظة فشمر هذا الامير عن ساعد جده وجهده وقبض على جمع من هؤلاء اللصوص وحكم على بعضهم بجزاء القتل وعلى الآخرين بوضع السلاسل والاغلال فى اعناقهم واما الذين كانوا من حزبهم ومشاركين لهم فى التعصب وفعل الجناية وانفردوا منهم ووشوا بهم وأظهروا مخبأهم صار ترقيتهم الى وظيفة التبرخانه مكافأة لهم على هذه الخدمة فانشرح صدر السلطان قازان وانسر كل السرور من الشدة والشهامة التى كان عليها هذا الامير المشهور وبها قد اقتفى أثر اللصوص وقطاع الطريق وانعم عليه بأموالهم لما سلكه فى استئصالهم وتبديد شملهم وقد نجحت هذه التدبيرات لانه من بعد ذلك لم يمكن لاحد مطلقا ان يتجاسر على المواسلة على اللصوص والاتفاق معهم وبذلك قد انقطعوا عن تعاطى هذه الحرفة وتركوها اصلا وتأسست قواعد الامان ونشرت اعلام الاطمئنان فى كل وجهة ومكان

ثم بعد ذلك قد أصدر السلطان قازان أمرا بترتيب خفر على الطرق فى كل موضع يكون عرضة لاغارات اللصوص عليه وقد جعل طبقا لامره هذا فى محطات مختلفة خفرا يرشد القوافل الى المسالك الذى ينبغى لهم السير منه وأذن للخفر بأن يأخذ على كل أربع من البغال أواثنين من الابل المثقلة مقدارا يبلغ نصف فضة باسم رسم ولا زيادة عن ذلك ولا ينبغى أخذ أى شئ على الدواب الغير محملة ولا على الدواب التى تكون حاملة مؤنات كالحنطة وغيرها واذا وقع هجوم من اللصوص وصار سلب شئ فان الخفر القريب من محل الواقعة يكون ملزما بأن يقتفى أثر اللصوص انما لا يسوغ له على وجه الاطلاق ان يتجاوز الحد فيما يتعلق بخصوص أموال القوافل والا وجب عليه أن يأتى بالبراهين على انه استرجعها الى ملاكها واستردها الى أربابها وكان رئيس خفر الطرق والمسالك الامير بورالغى ابن الامير حيفور الذى كان أميرا التقاول فى عصر أرغون خان وقد أصدر السلطان الى بورالغى أمرا بأن يرتب فى كل طريق خفرا ذا اعتماد وصلاح وأمره بأن يضع فى كل محطة لاجل التنبيه على الخفر أعمدة من الحجر والجير ولوحا محررا عليه مقدار عدد الخفر فى كل محطة وقدر الرسم الذى يؤخذ من السياحين وقد كتب على كل عمود انه لا ينبغى للخفر أن يقيم خارجا عن تلك المواضع ولا يزيد عن العدد المحدد ولا يأخذ الا مقدار الرسم المأذون به وهذه العمارات تسمى لوح العدل وكان وضعها ظاهرا بالكلية ومنهورا شهرة تامة وكان من أراد زورا أن يجعل نفسه

من رجال الخفر المعدين للمحافظة يمكث على قارعة الطريق متزيا بزى التقاول وكان يأخذ الرسم المجعول (باج) فلما عرف ذلك كتب على اللوح ان كل شخص يقيم خارجا عن المحال والمواضع المعدة للخفر يعتبر لصا ولا يسوغ لاحد من المونغول والتازيك (اى الفرس) أن يأخذ له محلا كالسابق فى اثناء الليل غير المحل المعد له ففى اثناء السنتين اللتين حصل فيهما نشر هذا الامر ولصقه بالجهات كان يندر فى الاقاليم وقوع السلب والنهب من قطاع الطريق واذا تصادف وقوع حادثة من هذا القبيل كان رجال الخفر يوقفون فى المحال اللصوص ويقبضون عليهم ويعاقبونهم عقابا شديدا مؤديا للهلاك فنتج من هذا التشديد ان هذه الحرفة قد أخذت يومافيوما فى الضعف والاضمحلال وصارت أعين الامنية حارسة للطرق والمحال

وقد أمر السلطان قازان ان كل من أراد من القوافل أو من جماعات السياحين الاقامة بالقرب من قرية أو من المعسكر المرتب على الطرق العامة ينبغى له من أول الامر أن يستخبر هل يوجد فيما حوله من الجهات (ديوان حوالى) لصوص وقطاع طريق أم لا فاذا قيل للسياحين نعم هنالك لصوص وقطاع طريق فلهم الدخول فى القرية أو فى المعسكر وليس لاحد حق فى أن يمنعهم عن ذلك واذا قيل لهم لا يوجد هنالك لصوص ثم حطت القوافل ونزلت الرحال تصديقا للقائل وحصل لهم وقوع سرقات فيكون الملزم بذلك من كان فى المعسكر من الخفر ولم يسر هذا الامر ولم يجر العمل به فى المدن لما كان ينشأ عنه فيها من المشاق والصعوبات الجسيمة ولما صار التحفظ على المسالك والمحال على هذا النسق والمنوال وتقدمت الدفاتر بأسماء رجال الخفر ورؤسائه الى الامير بورالغى ووجد فيها ما ينا هز عشرة آلاف نفس وهو كناية عن جيش متسلح تسليحا تاما معد لهذا الامر المهم أمر بأن هؤلاء الاشخاص لا يجرى استخدامهم فى خدمة أخرى وانهم يتفرغون لحماية ومحافظة أموال الوافدين ونفوسهم حيث ان الوافدين تكثر وارادهم الى موارد التجارة وان جميع دعواتهم الصالحة التى ينطقون بها عن طوية خالصة للحكومة تكون فى أعلى مركز من القبول والاجابة والابتهال والانابة

(بقيته تأتى)

(تابع)

(الكلام على الهواء الجوى بقلم حضرة على أفندى الدرنده لى)

(مدرس الرياضة بالمدرسة التجهيزية)

* * *

(فى الرياح)

(بند ٩٧) الرياح أهوية شديدة تمر على خلاف العادة بحركات قوية زائدة ويعتبر الجو مكونا من طبقات رقيقة موضوعة فوق بعضها تتناقص كثافتها كلما بعدت عن سطح البحر وكلما كانت الموازنة بينها أكمل كان الجو أسكن وأهدأ فاذا انقطعت الموازنة بسبب ما اضطربت تلك الطبقات وتحركت وابتدأ الاستشعار بالرياح

وأغلب الاسباب المزيلة للموازنة هى تغير درجة الحرارة وتغير الضغط الجوى ومد البحر وجزره والتيارات المائية القوية وحركة دوران الارض ورطوبة الهواء وكهربائيته وتأثير القمر والشمس والقذفات البركانية (ونقول الحاقا بقوله ورطوبة الهواء انه اذا تكاثفت الابخرة المائية الممسوكة فى الجو وتكون منها الغمام حصل فى كثافة الهواء تغير فجائى ويظهر ان هذا هو السبب الاكثر إحداثا للرياح الغير المنتظمة) ومن جملة الاسباب أيضا انه اذا تجمع البخار فى مسافة وصار مطرا صارت هذه المسافة فضاء يجرى اليها الهواء المجاور لها بقوة ليشغلها فتحدث الرياح ويستمر ذلك زمنا حتى يمتلئ ذلك الفضاء ويتعادل فيه الهواء فيسكن ثم ان الرياح أفقية كانت أو عمودية أو مقاطرة تتجه بجميع ضروب الاتجاه فتختلط مع بعضها أو يمر بعضها فوق بعض وقد تدور على نفسها وقد لا يكون لها اتجاه معين وانما الغالب فى حركات الجو ان تكون موازية لسطح الارض وتتميز عن بعضها فى الشكل المسمى بوردة الرياح

(بند ٩٨) وسرعة حركات الهواء تختلف كثيرا ونهاية ما يمكن وضعه قانونا لمعرفة ذلك هو ان الرياح تكون سرعتها أقوى كلما كانت أقرب الى خط الاستواء وقد ميزت هذه الرياح الى خفيفة ومعتدلة وقوية وأقوى وها هو الجدول الآتى يعلم منه مقدار السرعة لانواع من الرياح وغيرها فى الثانية الواحدة

				قدم
الريح التي لا تدرك الا بعسر تجاوز تقريبا في كل ثانية				٢
النسيم				٥
الريح المعتدلة	من	١٠	الى	١٦
الريح القوية المسماة بالريح الكبير		١٦		٢٤
الريح الشديدة جدا		٢٤		٣٥
القرطونة الخفيفة وهي رياح التلاقيح		٣٥		٤٠
القرطونة المتوسطة		٤٠		٥٠
القرطونة القوية		٥٠		٦٠
قواصف المناطق المعتدلة		٦٠		١٠٠
قواصف المناطق الحارة		١٠٠		٣٠٠
سرعة نهر السين بباريس زمن فيضانه		٣		٤
الشخص الذي يمشي للرياضة		٣		٤
فرس العربة في الخبب		١٢		١٥
ركض الفرس الانجليزي		٤٠		٤٥
الكلب السلوقي		٨٠		٩٠
كلة من غمرة ٢٤ وقت خروجها من المدفع		١٣٠٠		
سرعتها المتوسطة تقريبا		٠٦٠٠		
السفينة الدقيقة ذات الأشرعة		١٩		٢٠
الصوت التابع للريح في اتجاهها		١٠٢٠		
الضوء		٨٠٠٠٠		فرسخ

(بند ٩٩) من المعلوم ان الهواء هو مكيف للصوت ولا شيء من الضوء والحرارة والابخرة المنتشرة في كرة الهواء يؤثر بكيفية ما في انتقال الصوت غيره
ومعلوم ان الريح لا يضعف سرعة الصوت اذا كان اتجاهه عموديا على اتجاه

الصوت فالصوت ينتشر فى هذه الحالة كانتشاره فى وقت الهدء التام وان الريح اذا كان متجها باتجاه الصوت تضم سرعته الى سرعة الصوت فعلى ذلك يقطع الصوت عند موافقته له فى الثانية الواحدة ٣٩ر٣٤٠ متر زائدة سرعة الريح (هذا فى درجة ١٦ مئينية التى هى درجة حرارة الجو مدة التجربة) كما تقدم الكلام على ذلك فى بند ٥٢

وأما ان كان الريح مخالفا لاتجاه الصوت فيحصل العكس أى فتطرح سرعة الريح

ولما ظهرت للمهندسين هذه الحالات جعلوا أحسن زمن لانشاء قاعدة على سطح البحر ليرسم عليها شكل ما هو زمن سكون الريح

ويلزم لمعرفة مقدار طول هذه القاعدة انتخاب بعد عظيم بقدر مضى خمس ثوان أو ست بين وقت إبصار ضوء النار ووقت سماع ضربة المدفع

فاذا تعينت تلك القاعدة بسفينتين مثبتتين بالمراسى وعلى كل منهما اشارة فيقاس بالكستان أو بالاكان الزوايا الكائنة بين الاشياء المطلوب رسمها وبين كل سفينة فحينئذ تتحصل سلسلة مثلثات معلوم فى كل منها القاعدة والزاويتان المجاورتان لها وبواسطة حساب المثلثات يسهل استخراج الابعاد الباقية المجهولة

وبهذه الطريقة يسهل عمل خريطة السواحل والجزائر وغيرهما وهذه أهم شئ يعمله البحريون من منافع الملاحة. ولمنع الخطر الذى يحصل من تقلبات الهواء وغيره

(بند ١٠٠) تنقسم الرياح الى ثلاثة أنواع

الاول الرياح الدائمة أعنى التى فعلها دائم واتجاهها يكاد لا يختلف أصلا

الثانى الرياح الدورية أى التى تبقى ستة أشهر وهى التى تهب من مهب واحد جملة شهور متتابعة من السنة ثم فى الاشهر الباقية تهب من محل مقابل للاول

الثالث الرياح المختلفة التى ليس لها اتجاه مخصوص ولا مدة معينة بل كثيرا ما تشاهد منها جملة مجتمعة مع بعضها فى آن واحد ولنشرحها بوجه مختصر فنقول

(بقيته تأتى)

(وردمن حضرة اسماعيل مصطفى بك الفلكى جدول الارصاد الجوية بالرصدخانة الخديوية المصرية لشهر ايب سنة ١٥٨٨ قبطية)

ايام	ضغط الجو محولا لدرجة صفر			درجة حرارة مئينية			الريح المتسلطان		حالة الجو	ملحوظات
	اعظم	اقل	متوسط	اعظم	اقل	متوسط	جهة	قوة		
١	٧٥٧,٣٠	٧٥٥,٨٩	٧٥٦,٧٦	٣٤,١٠	٢٠,٢٠	٢٤,٦٠	ب	ضعيف	صحو	(بعض سحب متقطعه قريبه من
٢	٧٥٦,٩٥	٧٥٤,٧١	٧٥٦,٠٦	٣٣,٠٠	٢١,٦٠	٢٧,٧١	ب	ضعيف	١/٨ سحاب	الافق جهه ب غ)
٣	٧٥٥,٨٢	٧٥٤,٢٢	٧٥٥,٢٠	٣٣,٧٠	٢٠,٩٠	٢٧,٢٦	ب	شرحه	صحو	بعض سحب متقطعة منتشره
٤	٧٥٥,٨٠	٧٥٤,٤٧	٧٥٥,١٩	٣٤,١٠	٢١,٦٠	٢٩,٠٦	شرحه	شرحه	شرحه	بعض ابخرة خفيفة
٥	٧٥٤,٩٤	٧٥٤,٠٣	٧٥٤,٥٦	٣٩,٢٠	٢٢,٩٠	٣٣,٤٣	ب ش	شرحه	شرحه	بعض ابخرة خفيفة جهة بحرى
٦	٧٥٥,٩٤	٧٥٤,٧٢	٧٥٥,٢٨	٣٧,٥٠	٢٤,٦٠	٣٠,٤٧	ب	شرحه	شرحه	
٧	٧٥٥,٩٨	٧٥٣,٦٢	٧٥٥,١٤	٣٥,١٠	٢٣,٠٠	٢٨,٩١	ب	متوسط	شرحه	بعض سحب منتشره
٨	٧٥٥,٧٠	٧٥٢,٥١	٧٥٤,٢٢	٣٥,٨٠	٢٢,٧٠	٢٩,٦٠	شرحه	شرحه	شرحه	شرحه
٩	٧٥٤,٥٦	٧٥٢,٤٨	٧٥٣,٨٠	٢٧,٨٠	٢٣,١٠	٣٠,٤٠	شرحه	شرحه	شرحه	
١٠	٧٥٥,٠٧	٧٥٣,١٤	٧٥٤,١٣	٣٥,٩٠	٢٤,٣٠	٢٩,٥١	شرحه	ضعيف	شرحه	
١١	٧٥٤,٤٢	٧٥٣,١٢	٧٥٣,٩٣	٣٤,٥٠	٢١,٢٠	٢٩,٣٧	شرحه	شرحه	شرحه	بعض سحب منتشره
١٢	٧٥٤,٥٢	٧٥٢,٤٥	٧٥٣,٩٠	٢٧,٤٠	٢٤,٣٠	٣٠,٨٥	شرحه	متوسط	شرحه	شرحه
١٣	٧٥٤,١٤	٧٥١,٨٤	٧٥٣,٣١	٣٥,٤٠	٢٣,٦٠	٢٩,٣٤	شرحه	شرحه	١/٥ مغطى	
١٤	٧٥٤,١٩	٧٥٢,٥٣	٧٥٢,٤٧	٣٦,٣٠	٢٢,٦٠	٢٩,٥٠	شرحه	شرحه	صحو	بعض سحب متقطعة منتشره
١٥	٧٥٤,٦٧	٧٥٣,٨٨	٧٥٤,٢١	٣٤,٥٠	٢٣,٤٠	٢٨,٦٥	شرحه	ضعيف	شرحه	بعض ابخرة منتشره

(ارصاد جويه بالرصدخانة الخديوية المصريه بقية شهر ابيب سنة ١٥٨٨ قبطية)

ايام	ضغط الجو محولا لدرجة صفر			درجة حرارة مئينية			الريح المتساطن		حالة الجو	ملحوظات
	اعظم	اقل	متوسط	اعظم	اقل	متوسط	جهة	قوة		
١٦	٧٥٤,٨٨	٧٥٣,٤٠	٧٥٤,٢١	٣٤,٤٠	٢٢,٠٠	٢٧,٦٨	ب	ضعيف	صحو	بعض سحب خفيفه جدا منتشره
١٧	٧٥٥,٥٤	٧٥٤,٣٥	٧٥٤,٨١	٣٢,٧٠	٢١,٧٠	٢٦,٨٨	ب	متوسط	شرحه	
١٨	٧٥٥,٧٨	٧٥٤,٥٧	٧٥٥,٣٥	٣٢,٧٠	٢٠,٩٠	٢٦,٩١	شرحه	ضعيف	شرحه	بعض سحب متقطعه منتشره
١٩	٧٥٥,٧٠	٧٥٣,٩٦	٧٥٥,٠٩	٣٣,٩٠	٢٢,٢٠	٢٧,٤١	شرحه	متوسط	٣/٤ اسحاب	
٢٠	٧٥٥,٣٩	٧٥٣,٨٩	٧٥٤,٩١	٣٢,٩٠	٢٢,٠٠	٢٧,١٣	شرحه	ضعيف	صحو	
٢١	٧٥٤,٨٩	٧٥٣,٠٠	٧٥٤,١٦	٣٣,٧٠	٢١,٤٠	٢٧,٧٢	شرحه	شرحه	شرحه	بعض سحب منتشره
٢٢	٧٥٥,٢٢	٧٥٣,٨٠	٧٥٥,٧٦	٣٤,٨٠	٢٢,٤٠	٢٩,٥٣	شرحه	متوسط	شرحه	شرحه
٢٣	٧٥٦,٨١	٧٥٥,١٨	٧٥٥,٨٠	٣٧,٧٠	٢٣,٥٠	٣١,٢١	شرحه	شرحه	شرحه	شرحه
٢٤	٧٥٧,٨٤	٧٥٦,٣٤	٧٥٧,٠٤	٣٤,٦٠	٢٣,٥٠	٢٨,٢٣	شرحه	ضعيف	شرحه	شرحه
٢٥	٧٥٦,٧٢	٧٥٣,٢٨	٧٥٤,٩٧	٣٥,٠٠	٢٣,٢٠	٢٩,٥٣	شرحه	شرحه	شرحه	بعض الجزء منتشره
٢٦	٧٥٢,٥٧	٧٥٨,٩٥	٧٥٠,٨٩	٣٦,٧٠	٢٣,٤٠	٣١,٤٢	ج غ	شرحه	شرحه	بعض سحب منتشره
٢٧	٧٥١,٨٥	٧٤٩,٦٣	٧٥٠,٥٣	٣٨,٤٠	٢٤,٢٠	٣١,٨٧	غ	شرحه	شرحه	بعض سحب جهة الشرق
٢٨	٧٥٣,٧٢	٧٥١,٨٤	٧٥٢,٨٦	٤٠,٩٠	٢٥,٢٠	٣٢,٨٦	ب	شرحه	شرحه	
٢٩	٧٥٤,١٧	٧٥٢,٤٧	٧٥٣,٤٩	٣٧,٩٠	٢٣,٤٠	٣١,١٦	ب غ	شرحه	شرحه	
٣٠	٧٥٣,٠٨	٧٥١,٢٠	٧٥٢,٢٠	٣٨,٧٠	٢٢,٦٠	٣١,٧٧	ب	شرحه	شرحه	
متوسط	٧٥٥,٠٤	٧٥٣,٩٨	٧٥٤,٣٧	٣٥,٦٦	٢٢,٧٨	٢٩,٣٢	ب	ضعيف	صحو	بعض سحب منتشره

مثلا لو فرض ان كلا من اللاعبين وضع اربعين ريالا فى ميدان اللعب فبالضرورة يتجرد كل منهم عن احقيته لما وضع بمجرد وضعه الا انه لم يزل الحق لكل منهم فى ان ينظر ماخصه بالنسبة لما يتحصل عليه بحسب بخته و بالنظر لشروط اللعب المتفق عليها فاذا فرض ان لاعبين وضعا ٨٠ ريالا ليلعبا بها فى ثلاثة ادوار مثلا وان الاول اكتسب الدور الاول ولم يكتسب الثانى شيئا بمعنى انه يتبقى للاول دوران لاكتساب جملة المبلغ وللثانى ثلاثة أدوار ثم رغبا فى الانفصال قبل اتمام اللعب واقتسام الدراهم بينهما فيكون للاول من الدراهم بنسبة مابقى له من الادوار التى ربما كان بها يكتسب جميع الدراهم ويتبقى للثانى بنسبة ماله من الادوار فقسمة الدراهم حينئذ تكون بالنسبة لعدة الادوار ويمكن الحصول على ايجاد حصة كل منهما بواسطة المثلث الحسابى السابق الذكر وطريقة ذلك ان يقال حيث ان الباقى للاعب الاول من الادوار ٢ وللثانى ٣ فيكون مجموع الادوار الباقية ٥ فيؤخذ المثلث الخامس ويؤخذ من القطر مجموع العددين الاول ١ و٤ للاعب الاول وللثانى يؤخذ مجموع الثلاثة اعداد الباقية وهى ٦ و٤ و١ فيتحصل مجموعان وهما ٥ و١١ النسبة بينهما كالنسبة بين حصتى اللاعبين أعنى ان نسبة حق الاول من مبلغ ٨٠ ريالا الى حق الثانى كنسبة ٥ الى ١١ وبقسمة حاصلى ٨٠ × ١١ و ٨٠ × ٥ على مجموع عددى ٥ و١١ أى ١٦ هكذا $\frac{٨٨٠}{١٦}$ و $\frac{٤٠٠}{١٦}$ يتحصل عدد ٥٥ وهو حصة اللاعب الاول وعدد ٢٥ وهو حصة اللاعب الثانى

وكذلك لو فرض ان الباقى للاول دور واحد لاكتساب جملة الدراهم وللثانى دوران وأريد تقسيم الدراهم بجمع ١ على ٢ فيتحصل ٣ وحينئذ يؤخذ المثلث الحسابى الثالث ويؤخذ رقم الخانة الاولى وهو ١ للاول ويؤخذ حاصل جمع الخانتين الباقيتين من القطر وهما ٢ و١ ومجموعهما وهو ٣ للثانى فيحدث عددا ١ و٣ اللذان يدلان على أن نسبة ماخص الاول الى ماخص الثانى كنسبة ٣ الى ١ وحيث ان مجموع هذين العددين ٤ يعلم من ذلك ان ماخص الاول هو $\frac{٣}{٤}$ الثمانين ريالا وان ماخص الثانى $\frac{١}{٤}$ هذا المبلغ بمعنى ان حصة الاول ٦٠ ريالا وحصة الثانى ٢٠ لاغير

ولو فرض استمرار اللعب بين هذين اللاعبين واكتسب الثانى الدور الثانى صار الاثنان مثل بعضهما وكان الباقى لكل منهما دورين وحينئذ تكون حصتاهما متساويتين ويكون لكل منهما النصف لو أراد القسمة وهذا ناتج من القاعدة العامة التى هى نسبة حصة الاول الى حصة الثانى كنسبة عدد الأدوار التى ربح فيها الاول الى عدد الادوار التى ربح فيها الثانى ويمكن حل هذه المسائل بدون واسطة المثلث الحسابى.

فأولا اذا كان الباقى للاول مثلا دورا واحدا الربح وللثانى دورين فان ربح الاول الدور الباقى له كانت جميع الدراهم له وان لم يربحه كان له النصف فقط فلو أرادا الانصراف كان للاول حق النصف ونصف نصف الباقى أى ثلاثة ارباع المبلغ جميعه وللثانى الربع لاغير

ثانيا لو فرض ان الباقى على الاول دور واحد ليكتسب وعلى الثانى ثلاثة أدوار ففى هذه الحالة اذا اكتسب الاول هذا الدور كان له جميع الدراهم وان خسره بقى على الاول دوران وفى هذه الحالة لو اراد الانفصال كانت حصة الاول ثلاثة أرباع المبلغ وحصة الثانى الربع كما فى الحالة السابقة ولو أرادا الانفصال وكان الباقى على الاول دورا وعلى الثانى ثلاثة أدوار كانت حصة الاول نصف الاصل وثلاثة ارباع النصف الثانى أعنى سبعة اثمان الكل وللثانى الثمن فقط بمعنى ان للاول ٧٠ ريالا وللثانى ١٠ فقط

ثالثا لو فرض ان الباقى على الاول دوران ليكتسب وعلى الثانى ثلاثة أدوار فيقال ان الاول لو اكتسب دورا وبقى عليه دور واحد آلت هذه الصورة الى الصورة الثانية وحينئذ يكون له $\frac{٧}{٨}$ الدراهم كلها وللثانى الثمن لاغير فان خسر الاول هذا الدور صار الباقى له قدر الباقى على الثانى أعنى انه يبقى لكل منهما دوران وحينئذ يكون لكل منهما الحق فى نصف الدراهم فلو ربح الاول هذا الدور كان له الحق فى $\frac{٧}{٨}$ المبلغ وان خسره كان له النصف وفى حالة الانفصال يكون له نصف هذين المبلغين أعنى $\frac{١}{٢}$ × ($\frac{٧}{٨}+\frac{١}{٢}$) أو $\frac{١}{٢}$ ($\frac{٧}{٨}+\frac{٤}{٨}$) أو $\frac{١}{٢}$ ($\frac{١١}{٨}$) أو $\frac{١١}{١٦}$ وللثانى $\frac{٥}{١٦}$ بمعنى ان حصة الاول ٥٥ ريالا والثانى ٢٥ فقط

رابعا لو فرض ان الباقى على الاول دور واحد وعلى الثانى أربعة أدوار فان اكتسب الاول هذا الدور أخذ جميع الدراهم وان خسره بقى على الثانى ثلاثة أدوار وتكون هذه الحالة كالحالة الثانية وان أرادا الانفصال كان للاول $\frac{٧}{٨}$ الدراهم ومن ثمة يعلم انه

اذا

اذا أرادا الانفصال فى حالة ما اذا كان على الاول دور واحد وعلى الثانى اربعة كانت حصة الاول نصف المبلغ ونصف $\frac{٧}{٨}$ أعنى $\frac{١}{٢}$ $(١+\frac{٧}{٨})$ أو $\frac{١}{٢}$ $(\frac{٨}{٨}+\frac{٧}{٨})$ أو $\frac{١}{٢}$ $(\frac{١٥}{٨})$ أو $\frac{١٥}{١٦}$ وحصة الثانى $\frac{١}{١٦}$ أعنى ان للاول ٧٥ ريالا وللثانى ٥ فقط

(فى لعب البول)

ليكن معلوما ان البول (المعروف بزهر الطاولة) له ستة سطوح مكتوب عليها الارقام البسيطة السردية وهى ١ و٢ و٣ و٤ و٥ و٦ فاذا راهن شخص شخصا آخر على ان يرمى البول للاتيان بعدد ٦ من أول مرة فالغالب انه لا يصيب فى الرمية هذا العدد ويصادف غيره من الاعداد الاخرى بل ربما رمى البول خمس مرات قبل أن يصيب عدد ٦ المذكور ومن ثمة ينبغى ملاحظة ذلك فى الرهان وان من يكون بيده البول يعرض للرهان واحدا اذا عرض قرينه ٥

فلو حصل الرهن على الاتيان بعدد ٦ فى رميتين بپول واحد فهذا انما هو يؤل الى الاتيان لهذا العدد بپولين فى رمية واحدة وفى هذه الحالة لا يكون للذى معه البول الا أحد عشر حظا لان يكتسب ولرفيقه خمسة وعشرون لانه ربما أصاب رقم ٦ بأحد البولين ويكون على البول الآخر ١ و٢ و٣ و٤ و٥ أوان يكون على كل من البولين ٦ ومن هنا يظهر انه لا يصح التساوى فى مبلغ الرهن ثم اذا كان مبلغ رهن أحد اللاعبين ٢٥ يكون مبلغ الآخر ١١

وبالتأمل فى حاصل جمع الرهنين نجد أنه ٣٦ وهو مربع رقم ٦ وذلك فى حالة ما اذا كان الاتيان برقم ٦ فى دفعتين أو رميتين بپول واحد وان عدد ٢٥ الذى يمنع من بيده البول من الربح هو مربع العدد المطلوب ايجاده وهو ٦ مطروحا منها ١ أى ٥ ومن هنا يعلم انه يلزم لاجل معرفة العدد الموافق لبخت ماسك البول أن يطرح ١ من ضعف العدد المفروض فالباقى يكون هو العدد المطلوب والعدد الموافق لبخت قرينه يكون هو باقى طرح العدد الذى صار ايجاده وهو ١١ من ٣٦ فالباقى يكون ٢٥ وهو المطلوب وهذا العدد يكون دائما مربعا كاملا

فلو طلب الاتيان بعدد ٦ بپول واحد فى ثلاث دفعات يقال ان هذا كما لو طلب الاتيان بهذا العدد فى دفعة واحدة بثلاث پولات وفى هذه الحالة يجرى العمل كما تقدم لايجاد العدد الموافق لبخت كل من الاثنين أعنى أنه يؤخذ مكعب ٦ وهو ٢١٦ وهو مجموع

أعداد البختين وعدد بخت من بيده البول يتحصل بطرح مكعب ٥ التي هي العدد المفروض ناقصا واحدا فيرى انه ٩١ وحينئذ فلا يصح كون الرهنين متساويين لان عدد من بيده البول ٩١ وعدد الآخر ١٢٥ وهما غير متساويين ولا يؤمل الربح لمن بيده البول

فان طلب الاتيان بعدد ٦ في ٤ رميات بيول واحد في رمية واحدة بأربع بولات فيرفع عدد ٦ للدرجة الرابعة فيكون الناتج ١٢٩٦ ثم تؤخذ القوة الرابعة لعدد ٦ ناقصا ١ وتطرح من هذا الناتج فالباقي وهو ٦٧١ يكون عدد بخت من بيده البول فلو طرح هذا العدد الاخير من ١٢٩٦ لكان الباقي ٦٧١ وهو أكبر من ٦٢٥ وحينئذ يمكن لمن بيده البول أن يضع في الرهن مبلغا بقدر مبلغ قرينه مؤملا للربح فان طلب الاتيان بعدد ٦ في خمس رميات بيول واحد أو بخمس بولات في رمية واحدة كانت الفائدة جهة من بيده البول كما في الحالة السابقة لان الدرجة الخامسة لرقم ٦ هي ٧٧٧٦ والدرجة الخامسة لعدد ٦ ناقصا واحدا هي ٧١٢٥ فان طرح هذا العدد الدال على عدد بخت من بيده البول كان الباقي وهو ٤٦٥١ هو عدد بخت من بيده البول وحيث انه اكبر بكثير فبخته يكون أعظم ويمكنه أن يراهن ويربح

(مسألة)

لو فرض ان ثلاث بولات رمي بها على تختة عدة مرات بكيفية معينة وكان المطلوب معرفة العدد الذي يحصل على أوجهها المتقابلة في المرات المذكورة يقال لتسهيل المسألة يفرض أن البول الاول ا والثاني ب والثالث ح فيرمى بها معا فتحدث أرقام فوق وجه كل منها من أعلى فتجمع كل هذه الارقام ثم يعزل أحدها منفردا مثل ا بالحالة التي هو عليها ثم يضاف الى الحاصل السابق حاصل جمع أرقام الوجهين الكائنين على الوجهين الملامسين للتختة ثم يرمى بالاثنين مرة أخرى وتجمع الاعداد التي تظهر فوق الوجهين الكائنين من أعلى على الحاصل السابق ثم يوضع أحد البولين مثل ح على حالته بجانب البول السابق ويضاف الى الحاصل رقم الوجه الملامس للتختة من البول الباقي ثم يرمى بالثالث فيتحصل عدد يضاف الى الحواصل السابقة ويوضع هذا البول بجانب الاثنين الآخرين فتكون الثلاث بولات بجانب بعضها فتجمع أعدادها ثم يضاف لحاصلها عدد سبعة مرارا بقدر عدد البولات فالحاصل يكون العدد المطلوب

ايجاده مثال ذلك أن نفرض ان البولات كانت فى الرمية الاولى ا ب ح فحاصل الجمع يكون ١٠ ثم تأخذ بول ا وتضعه منفردا وتضيف اليه الرقم المقابل لرقم ٤ فى الوجه المقابل وكذا الرقم المقابل لرقم ٥ وهما ٣ و ٢ لان العادة ان مجموع الوجهين المتقابلين يكون ٧ فيكون الحاصل ١٥ ثم ترمى بالبولين الباقيين فيتحصل ب ٣ و ح ٦ مثلا فتضيف حاصلهما الى ١٥ فيتحصل ٢٤ ثم تضع بول ب ٣ بجانب بول ا بالحالة التى هو عليها ثم يضاف الى الحاصل السابق رقم الوجه المقابل لرقم ٦ الذى هو ١ فيكون الحاصل ٢٥ ثم ترمى بالبول الباقى وهو ح فيتحصل ٦ مثلا فى أعلاه فتضيف هذا العدد الى ٢٥ فيتحصل ٣١ ثم توضع بول ح المذكور بجوار الاثنين السابقين بالحالة التى هو عليها فيكون الثلاث بولات هى ا ٣٩ ٦ فتجمع أرقامها ويضاف للحاصل رقم ٧ مكررا بقدر عدد البولات أعنى أنه يضاف ٢١ بدون أن يتلفظ بذلك فيتحصل ٣١ وحينئذ يمكننا أن نقول ان العدد المتحصل فى الثلاث تقلبات فى الوجه الاعلى وفى الوجه المقابل هو ٣١

فلو فرض ان عدد البولات أربعة فالعملية كما سبق انما يلزم أن تضاف السبعة ٦ مرات لان أرقام الاوجه المتقابلة أخذت ٦ مرات وكذلك لو كان عدد البولات ٥ فيضاف رقم ٧ عشر مرات وبيان ذلك أن يقال لو فرض أن فى الاربع بولات فى الرمية الاولى قد حصل

ا ٣ ب ٤ ح ٥ وحاصل الجمع وهو ١٣ أضفنا له ما يقابل أعداد ٣ و ٤ و ٥ وهو ٩ ثم أضيفت لعدد ١٣ فيتحصل ٢٢ ثم وضعنا ا منفردا

٣ ب ٣ ح ٤ وفى الرمية الثانية حصل أرقام مجموعها ٩ أضيفت الى ٢٢ فتحصل ٣١ ثم وضع ب منفردا وأضيفت الارقام المقابلة لرقمى ٣ و ٤ ومجموعها وهو ٧ أضيف لعدد ٣١ فتحصل ٣٨

ح ٦ ثم رمينا بيولى ح و د فتحصل مجموع قدره ٧ وأضيف الى ٣٨ فحصل ٤٥ ثم فصل ح وأضيف اليه رقم الوجه المقابل وهو ٦ فحصل ٥١

د ٣ وفى الرمية الاخيرة وهى الرابعة حصل ٣ باضافتها الى ٥١ حصل ٥٤ وبوضع د على حالته بجانب البولات السابق فصلها نجد

ا ٢ ب ٦ ج ٣ د وهذا المجموع ١٢ فاذا أضيف اليه رقم ٧ ست مرات أى ٤٢ تحصل ٥٤ وهو العدد المطلوب

وبالتأمل نجد أننا أخذنا فى الرمية الاولى الوجه المقابل للثلاث بولات ب وج وفى الرمية الثانية أخذنا الاوجه المقابلة لبولى ج و د وفى الرمية الثالثة أخذنا الوجه المقابل لبول د وفى الرمية الرابعة لم نأخذ الوجه المقابل وحيث انه فى حالة الاربع بولات أخذت ستة أوجه لزم أخذ سبعات بقدرها أعنى ٦ سبعات

(مسألة)

انسان يرمى ببولين على بخت فحصل فى وجهيهما من أعلى عددان والمطلوب معرفة هذين العددين

فلحل هذه المسألة يطلب من هذا الانسان اضافة عدد ٥ على ضعف عدد أحد البولين ثم يضرب الحاصل فى ٥ وان يضيف رقم البول الثانى الى الحاصل ثم يطلب منه الحاصل ويطرح منه ٢٥ فالباقى يكون مركبا من آحاد وعشرات فالعشرات هى الرقم الدال على عدد أحد البولين والآحاد الرقم الدال على عدد البول الآخر

فاذا فرضنا مثلا انه صار رمى البولين وكان على الوجه الاعلى لاحدهما عدد ٢ وعلى وجه الآخر عدد ٣ فعلى ما سبق يضعف ٢ ويضاف الحاصل الى ٥ فيتحصل ٩ ويضرب باقى ٥ يتحصل ٤٥ فاذا أضيف لهذا العدد ٣ يتحصل ٤٨ ويطرح عدد ٢٥ من هذا الحاصل يكون الباقى ٢٣ فرقم العشرات وهو ٢ يدل على رقم الوجه الاعلى لاحد البولين ورقم الآحاد وهو ٣ يدل على رقم الوجه الاعلى للبول الآخر

(مسألة)

اذا رمى بثلاث بولات وطلب بيان أعداد أوجهها من غير ان ينظر فيها فيطلب من الرامى ان يضعف عدد أحد البولين ويضيف له ٥ وضرب الحاصل فى ٥ واضافة ١٠ الى الحاصل ثم اضافة عدد البول الثانى لهذا الحاصل وضرب الحاصل فى ١٠ واضافة رقم البول الثالث اليه ثم يطلب منه بيان المجموع الكلى ويطرح منه ٣٥٠ فالباقى يكون مركبا من ثلاث خانات كل واحدة منها تدل على عدد بول من البولات الثلاث

فاذا

فاذا فرض ان الاوجه العليا الثلاث بولات بعد الرمى ٢ و٣ و٦ فضعف الاول ٤ وباضافة ٥ اليه يتحصل ٩ اذا ضربت فى ٥ يتحصل ٤٥ اذا أضيف اليها ١٠ يتحصل ٥٥ وباضافة رقم البول الثانى لهذا العدد يتحصل ٥٨ اذا ضربت فى ١٠ يتحصل ٥٨٠ وباضافة عدد البول الثالث لهذا العدد يتحصل ٥٨٦ فبعد طلب بيان هذا العدد من الرامى يطرح منه ٣٥٠ فالباقى وهو ٢٣٦ عبارة ٦ و٣ و٢ التى هى أعداد البولات الثلاثة

فلو فرض ان عدد البولات أربعة وكانت أعدادها ٣ و٥ و٨ و٢ فيجرى العمل كما سبق بأن يضعف عدد ٣ فيتحصل ٦ ولهذا يضاف ٥ فيتحصل ١١ ويضربه فى ٥ يتحصل ٥٥ فيزاد ١٠ فيتحصل ٦٥ ولهذا يضاف رقم البول الثانى وهو ٥ فيتحصل ٧٠ ويضربه فى ١٠٠ يتحصل ٧٠٠ فيضاف اليها رقم البول الثالث فيتحصل ٧٠٨ فتضرب فى ١٠ فيتحصل ٧٠٨٠ ولهذا يضاف رقم البول الرابع فيتحصل ٧٠٨٢ ثم يطرح من هذا الحاصل فالباقى يكون ٣٥٨٢ فأعداد ٢ و٨ و٥ و٣ هى الدالة على أعداد البولات الاربعة

فاذا كان عدد البولات ٥ يلزم طرح ٣٥٠٠٠ من الحاصل واذا كان عددها ٦ يطرح ٣٥٠٠٠٠ وهكذا بزيادة صفر كل ما زاد عدد البولات واحدا يزاد فى المطروح صفر

(مسألة)

لمعرفة عدد أضمره انسان فى نفسه يطلب من هذا الشخص أن يضرب العدد المضمر فى نفسه وان يضيف ضعف العدد المضمر الى حاصل الضرب ثم اضافة ١ الى الناتج ثم يطلب منه بيان الحاصل ويؤخذ جذر مربعه ويطرح منه ١ فالناتج يكون هو العدد المضمر فى النفس

(طريقة أخرى)

وهى أن يطلب طرح ١ من العدد المضمر ثم يؤخذ ثلاثة أمثال الباقى ويطرح من الحاصل ١ ثم يضاف الى الناتج العدد المضمر ثم يطلب بيان الحاصل ويضاف اليه ٤ والحاصل يؤخذ ربعه فيكون هو العدد المضمر

(طريقة أخرى)

وهى أن يطلب طرح ١ من العدد المضمر ثم تضعيف الباقى وطرح ١ منه واضافة العدد المضمر الى الباقى ثم يطلب بيان المتحصل ويضاف اليه ٣ ثم يؤخذ ثلث المجموع فيكون هو العدد المضمر

(طريقة أخرى)

وهى أن يطلب اضافة ١ الى العدد المضمر ثم تضعيفه ثم اضافة ١ الى الحاصل ثم اضافة العدد المضمر الى الحاصل ثم يطلب بيان المتحصل ويطرح منه ٣ والباقى يؤخذ ثلثه فيكون هو العدد المضمر

(طريقة أخرى)

وهى أن يطلب اضافة ١ الى العدد المضمر ثم يؤخذ ثلاثة أمثال الحاصل والناتج يضاف اليه ١ والحاصل يضاف اليه العدد المضمر ثم يطرح من المجموع ٤ والباقى يؤخذ ربعه فيكون الخارج هو العدد المضمر

(طريقة أخرى)

وهى أن يطلب طرح ١ من العدد المضمر ثم يضعف الباقى ويطرح من الحاصل العدد المضمر والباقى يضاف اليه ٣ فالحاصل يكون هو العدد المضمر

(طريقة أخرى)

وهى أن يطلب اضافة ١ الى العدد المضمر ثم يضعف الحاصل والى الحاصل يضاف ١ ثم يطرح من الناتج العدد المضمر ثم يطلب بيان باقى الطرح ويطرح منه ٣ فالباقى يكون هو العدد المضمر

(طريقة أخرى)

وهو أن يطلب طرح واحد من العدد المضمر واخذ ثلاثة أمثال الباقى ثم طرح واحد من الحاصل ثم طرح ضعف العدد المضمر من هذا الباقى ثم يطلب بيان ما يبقى ويضاف اليه عدد ٤ فالحاصل يكون هو العدد المضمر

(طريقة أخرى)

وهى أن يطلب اضافة واحد للعدد المضمر ثم أخذ ثلاثة أمثال الحاصل ثم اضافة واحد للحاصل وطرح ضعف العدد المضمر ثم يطلب بيان الباقى ويطرح منه أربعة فالباقى يكون هو العدد المضمر

*(طريقة

(طريقة أخرى)

وهي أن يطلب ضرب العدد المضمر في ٣ وأخذ نصف الحاصل فاذا كان الحاصل وترا يضاف اليه واحد ليكون شفعا الامكان اخذ نصفه ثم ضرب هذا النصف في ٣ وبعد ذلك يطلب بيان عدد مرات اشتمال هذا الحاصل على ٩ ويضرب في ٢ فالحاصل يكون هو العدد المضمر وانما في حالة الاحتياج الى اضافة واحد يلزم ان يضاف للناتج الاخير واحد هذا وان لم يشتمل الناتج الاخير على تسعة فالعدد المضمر يكون واحدا لاغير

(طريقة أخرى)

وهي ان يطلب طرح واحد من العدد المضمر فيتحصل عدد ثم اضافة واحد للعدد المضمر المذكور فيحصل عدد آخر ثم ضرب هذين الناتجين في بعضهما وبعد ذا يطلب بيان الحاصل ويضاف اليه واحد وما يتحصل يؤخذ جزره التربيعي فالخارج يكون العدد المضمر

(مسألة)

طريقة معرفة العدد الباقي من عملية عددية أجراها انسان بدون ان يسأل منه عنه وصورة المسألة ان تأمر هذا الانسان بان يضمر في نفسه عددا ثم يتضعفه وان يضيف الى الحاصل عددا ما وجيا حسب ما اتفق تختاره أنت كعدد ٨ ثم تأمره بان يسقط نصف المتحصل وما يتبقى يطرح منه العدد المضمر وبعد ذلك تخبره بان العدد الباقي هو ٤ أو ٣ اذا كان العدد الزوجي ٦ وهكذا

وتوضيح ذلك ان يقال لو فرض ان العدد المضمر ٥ فضعفه ١٠ فاذا أضيف لهذا العدد ٨ كان الحاصل ١٨ ونصفه ٩ فلو طرح من هذا النصف العدد المضمر وهو ٥ لكان الباقي ٤ وهو نصف عدد ٨ الزوجي فلو كان المضاف هو عدد ٦ لكان الحاصل ١٦ ونصفه ٨ ويطرح ٥ منه فيكون الباقي ٣ وهو نصف عدد ٦ الزوجي وحينئذ فلم يكن عليك الا معرفة العدد الزوجي الذي تأمره باضافته لضعف العدد المضمر لاجل ان تعرف ما يتبقى من غير ان يخبرك به

ومن ثمة تنتج طريقة نفيسة لمعرفة العدد المضمر بدون احتياج لسؤال فيه وذلك بان تتجاهل الباقي المقدم ذكره وتأمر سميرك بطرحه من العدد المضمر ان كان اصغر منه أو بطرح العدد المضمر منه ان كانت هو الاكبر ومن هنا تدرك أي العددين اكبر ففي

الحالة التي يكون فيها العدد المضمر أكبر تجمع هذا الباقي على نصف العدد الزوجي فالحاصل يكون هو العدد المضمر وان كان العدد المضمر أصغر فتطرح الباقي من نصف العدد الزوجي والباقي يكون هو العدد المضمر

مثلا في المثال السابق العدد المضمر ٥ ونصف العدد الزوجي ٤ فيطرح من ٥ والباقي وهو ١ يضاف الى نصف العدد الزوجي فيتحصل ٥ وهو العدد المضمر

فلو فرض ان العدد الزوجي ١٢ فنصفه ٦ وهو أكبر من العدد المضمر ففي هذه الحالة يطرح العدد المضمر منه والباقي وهو ١ يطرح من نصف العدد الزوجي وهو ٦ والباقي وهو ٥ يكون هو العدد المضمر

(طريقة أخرى)

وهي ان يطلب تضعيف العدد المضمر ثم طرح عدد زوجي تختاره صغيرا حسبما تريد من هذا الحاصل كعدد ٤ مثلا ثم طرح نصف الباقي من العدد المضمر فيكون الباقي ٢ وهو نصف العدد الزوجي الذي وقع اختيارك عليه فاذا اردت معرفة العدد المضمر فتجاهل الباقي وتطلب اضافته الى العدد المضمر ويطلب بيان الحاصل ويطرح منه نصف العدد الزوجي والباقي يكون هو العدد المضمر

(طريقة أخرى وهي أحسن جميع الطرق)

وهي ان يطلب طرح عدد صغير حسبما اتفق من العدد المضمر وحفظ الباقي ثم يطلب اضافة العدد المختار ايضا الى العدد المضمر ثم اضافة الحاصل الى الباقي المحفوظ وبعدها يطلب بيان المتحصل ونصفه يكون هو العدد المضمر

مثلا لو كان العدد المضمر ٥ فيطلب طرح ٣ مثلا منه فيكون الباقي ٢ فيحفظ ثم يطلب اضافة ٣ على العدد المضمر فيكون الحاصل ٨ ثم يؤمر بجمعه على الباقي وهو ٢ فيكون الحاصل ١٠ فيطلب بيان الباقي ويؤخذ نصفه فيكون ٥ وهو العدد المضمر

(مسألة)

المطلوب معرفة عدد أضمره أحد الناس من غير أن يسأل منه لذلك يطلب منه هل العدد الذي اضمره زوجي ام فردي فان كان زوجيا يؤمر باضافة نصفه عليه وان كان فرديا يؤمر باضافة نصفه الاكبر عليه فيتحصل أول حاصل وبعد ذلك يؤمر باضافة نصف العدد الحاصل بعد هذه العملية الى هذا الحاصل ان كان زوجيا أو اكبر نصفه ان كان فرديا فيتحصل حاصل ثان ويطرح منه ضعف العدد المضمر ويؤخذ نصف الباقي

او

أواصغر نصفيه ويؤمر بأخذ نصف الباقي كما تقدم الى ان لا يبقى الا الواحد ثم تعد المرات التي اجريت فيها القسمة وتحفظ لاول قسمة ٢ وللثانية ٤ وللثالثة ٨ وللرابعة ١٦ وهكذا دائما بالتضعيف وتلاحظ انه يلزم حفظ ١ في كل مرة أخذ فيها أصغر النصفين لاضافته لانه بأخذ أصغر النصفين يكون الباقي دائما واحدا انما يلزم حفظ واحد في حالة ما اذا استغنى عن القسمة فانه في هذه الحالة يتحصل على العدد المضمر بأخذ أربعة أمثال الباقي الاخير حيثما استغنى في أول الامر بأخذ أكبر النصفين وهذا يحصل متى كان العدد المضمر زوجيا وأما اذا أخذ أكبر النصفين في القسمة الاولى فيلزم طرح ٣ من الاربعة أمثال المذكورة و ٢ اذا كان في القسمة الثانية أخذ أكبر النصفين و ٥ اذا أخذ أكبر النصفين في القسمتين وفي جميع ذلك يكون الباقي هو العدد المضمر ولنوضح لك ذلك كله بأمثلة فنقول

الحالة الاولى اذا كان العدد المضمر ٤ فباضافة نصفه اليه يتحصل ٦ فتضيف له نصفه فيتحصل ٩ فتطرح ضعف العدد المضمر منه وهو ٨ فيكون الباقي ١ فلا يمكن أخذ نصفه ولذلك تحفظ هذا الواحد الاخير وأربعة أمثاله هي العدد المضمر

الحالة الثانية اذا كان العدد المضمر ٥ فتضيف له أكبر نصفيه ٣ فيتحصل ٨ فتضيف له النصف وهو ٤ فيتحصل ١٢ فتطرح منه ضعف العدد المضمر وهو ١٠ فيتبقى ٢ ونصفه ١ فتحفظ رقم ٢ لانك أجريت القسمة مرة واحدة وتأخذ أربعة أمثاله ٢ فيكون ٨ فتطرح منه ٣ لانك أخذت أكبر النصفين في أول قسمة فيكون الباقي ٥ وهو المطلوب

الحالة الثالثة اذا كان العدد المضمر ٦ فتضيف له نصفه فيتحصل ٩ فتضيف له أكبر نصفيه وهو ٥ فيتحصل ١٤ وتطرح منه ضعف العدد المضمر وهو ١٢ فالباقي يكون ٢ ونصفه ١ وحينئذ فقد انتهى العمل فتحفظ ٣ لانك أجريت القسمة مرة واحدة فتأخذ أربعة أمثاله ٨ وتطرح منه ٢ لانك في القسمة الثانية أخذت أكبر النصفين فيكون الباقي ٦٠ وهو المطلوب

الحالة الرابعة أن يكون العدد المضمر ٧ فتضيف له أكبر نصفيه وهو ٤ فيتحصل ١١ فتضيف له أكبر نصفيه وهو ٦ فيتحصل ١٧ فتطرح منه ضعف العدد المضمر وهو ١٤ فيتحصل ٣ فتأخذ أصغر نصفيه ١ والى هنا انتهى العملية فتحفظ ٢

وتضيف لها واحدا لانه أخذ أصغر النصفين فيكون ٣ فتأخذ أربعة أمثالها فيكون ١٢ فيطرح منه ٥ كما تقدم فالباقي وهو ٧ يكون هو العدد المضمر

(مسألة)

لمعرفة عددين اضمرهما انسان ولها عدة طرق

الطريقة الاولى أن تأمره بجمع العددين فيحصل أول حاصل ثم بطرح الاصغر من الاكبر فيحصل ثاني حاصل فتضرب هذين الحاصلين في بعضهما وتضيف الى حاصل الضرب مربع الاصغر ثم تطلب بيان العدد الحاصل فتأخذ جزره التربيعي فالناتج هو العدد الاكبر من العددين المضمرين ولمعرفة الاصغر مره بطرح حاصل الضرب السابق من مربع اكبر العددين واطلب بيان الناتج فتأخذ جزره فيكون هو العدد الاصغر

مثلا اذا فرض ان العددين المضمرين ٣٠ و٥ فتضرب حاصل جمعهما وهو ٨ في تفاضلهما وهو ٢ فيحصل ١٦ وباضافة مربع الاصغر ٩ يحصل ٢٥ وجزره ٥ وهو اكبر العددين ولو طرحت ١٦ من مربع اكبر العددين ٢٥ كان الباقي ٩ وجزره التربيعي ٣ وهو العدد الاصغر

الطريقة الثانية مره بضم العددين وبأخذ تفاضلهما وجمع الناتجين واطلب بيان الحاصل وخذ نصفه فيكون هو اكبر العددين المضمرين ولمعرفة العدد الاصغر مره بطرح الفاضل من المجموع واطلب بيان الباقي وخذ نصفه فيكون هو العدد الاصغر المطلوب

ففي المثال السابق باضافة ٣ وهما العددان الى مجموعهما وهو ٨ يكون الحاصل ١٠ فنصفه وهو ٥ هو اكبر العددين وكذلك بطرح ٢ من ٨ يكون الباقي ٦ ونصفه ٣ هو أصغر العددين

الطريقة الثالثة أن تضم العددين المضمرين على بعضهما وتربع الحاصل ثم تضيف ضعف العدد الاكبر على أصغر العددين وتضرب هذا الحاصل في أصغر العددين ثم تطرح هذا الناتج من المربع السابق وتطلب بيان الباقي وتأخذ جزره فالناتج يكون هو اكبر العددين المضمرين ولايجاد أصغر العددين يضاف الى الاكبر ضعف الاصغر ويضرب الحاصل في اكبر العددين ويطرح الناتج من المربع السابق ويطلب بيان الباقي ويؤخذ جزره التربيعي فالناتج يكون هو العدد الاصغر

الطريقة

وحدث صلى الله عليه وسلم عن ليلة اسرى به كما رواه البخارى ومسلم وغيرهما فقال بينما أنا فى الحطيم وربما قال فى الحجر مضطجع وفى رواية بين النائم واليقظان اذ أتانى آت قال فسمعته يقول فشق ما بين هذه الى هذه يعنى من ثغرة نحره الى عانته فاستخرج قلبى ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة حكمة وايمانا فغسل قلبى ثم حشى والحديث فيه اختصار والاصل فاستخرج قلبه ثم شق واستخرج منه علقة وقيل هذا حظ الشيطان منك ثم غسل بماء زمزم كما يدل عليه حديث آخر وفى رواية علقتين سوداوين وفى لفظ مضغة وقد اختلف فى تفسير الحكمة فقيل هى العلم المشتمل على معرفة الله تعالى مع نقاء البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق للعمل به والكف عن ضده والحكيم من حاز ذلك

قال الامام النووى فى شرح مسلم وليس فى هذا ما يوهم جواز استعمال الذهب لنا فان هذا فعل الملائكة واستعمالهم وليس بلازم ان يكون حكمهم حكمنا ولانه كان قبل تحريم أوانى الذهب والفضة والتحريم انما وقع بالمدينة كما نبه عليه الحافظ ابن حجر قال الشيخ محمد بن ابى جمرة الحكمة فى شق صدره مع القدرة على ان يمتلئ قلبه صلى الله عليه وسلم ايمانا وحكمة بغير شق الزيادة فى قوة اليقين لانه اعطى برؤية شق بطنه وعدم تأثره بذلك ما أمن معه من جميع المخاوف العادية فلذلك كان اشجع الناس حالا ومقالا ولذلك وصف بقوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى انتهى وكل هذه الامور يجب الايمان بها والقدرة صالحة لذلك وقد خرقت العادات لكثير من أولياء الله تعالى المتطفلين على جناب هذا السيد العظيم المحبوب الاكبر فكيف به عليه الصلاة والسلام

وقد سئل الامام تقى الدين السبكى رحمه الله عن العلقة السوداء التى اخرجت من قلبه صلى الله عليه وسلم حين شق فؤاده وقول الملائكة هذا حظ الشيطان منك فأجاب رحمه الله بأن تلك العلقة خلقها الله تعالى فى قلوب البشر قابلة لما يلقيه الشيطان فيها فأزيلت من قلبه صلى الله عليه وسلم فلم يبق فيه مكان لان يلقى الشيطان فيه شيئا وهذا معنى الحديث قيل له فلم خلق الله تعالى هذا القابل فى هذه الذات الشريفة وكان يمكنه ان لا يخلقه الله تعالى فيه فقال انه من جملة الاجزاء الانسانية فخلقه تكملة للخلق الانسانى ولا بد منه ونزعه كرامة ربانية طرأت وقال غيره لو خلق نبيه صلى الله عليه وسلم سليما منها لم يكن للآدميين اطلاع على حقيقته فأظهره الله تعالى على يد جبريل عليه السلام

ليتحققوا كمال باطنه باخباره صلى الله عليه وسلم عما شاهده في نفسه كما برز لهم مكمل الظاهر انتهى

وفي غسل قلبه بماء زمزم دون غيره انه أفضل المياه بعد النابع من اصابعه الشريفة ويليه ماء الكوثر ثم نيل مصر ثم باقي الانهر ونظم السبكي ذلك بقوله

وأفضل المياه ماء قد نبع * بين اصابع النبي المتبع
يليه ماء زمزم فالكوثر * فنيل مصر ثم باقي الانهر

وقيل لان ماء زمزم يقوي القلب ويسكن الروع وقال الحافظ الزين العراقي ولذلك غسل قلبه عليه السلام ليلة الاسراء ليقوى على رؤية الملكوت وقيل لانه لما كان ماء زمزم أصل حياة ابيه اسماعيل صلى الله عليه وسلم وقدر بنى عليها وغاعليه قلبه وجسده وصار هو صاحبه وصاحب البلدة المباركة ناسب ان يكون ولده الصادق المصدوق كذلك ولما فيه من الاشارة الى اختصاصه بذلك فانه قد صارت الولاية اليه في الفتح فجعل السقاية للعباس ولولده وحجابة البيت لعثمان بن شيبة وعقبه الى يوم القيامة روى الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ماء على وجه الارض ماء زمزم فيه طعام طعم وشفاء سقم وصححه ابن حبان وروى مرسلا من حديثه أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له ورجاله ثقات

قال ابن عباس رضي الله عنهما كانت يعني زمزم شباعة ونجدها نعم العون على العيال وروى فيه انه شراب الابرار كما عند الازرقي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد ان يتحف الرجل بتحفة سقاه من ماء زمزم كما رواه في الحلية وقال عباد بن عبد الله بن الزبير لما حج معاوية حججنا معه فلما طاف بالبيت صلى عند المقام ركعتين ثم مر بزمزم وهو خارج الى الصفا فقال انزع لي منها دلوا يا غلام قال فنزع له منه دلوا فأتى به فشرب وصب على وجهه ورأسه وهو يقول زمزم شفاء وهي لما شرب له قال الحافظ اسناده حسن وهو أحسن من كل اسناد وقفت عليه لهذا الحديث وقد جرب به جماعة من العلماء والائمة فوجدوه صحيحا

وأما ما يذكر على بعض الالسنة من ان فضيلته ما دام في محله فاذا نقل تغير فقال الحافظ السخاوي انه شئ لا اصل له فقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى سهيل بن عمرو إن

جاءك

حاملك كاني ليلا فلا تصبحن أو نهارا فلا تمسين حتى تبعث الى بماء زمزم فبعث له بعزادتين وكان حينئذ بالمدينة قبل ان تفتح مكة وقد حملت عائشة رضي الله عنها في القوارير وقالت حمله رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاداوى والقرب وكان يصب منه على المرضى ويسقيهم وكذا حمله الحسن والحسين رضي الله عنهما ونقله جائز باتفاق الائمة الاربعة وفي ماء زمزم خواص منها انه لا يرفع ولا يغور اذا رفعت المياه وغارت قبل يوم القيامة ومنها انه يذهب الصداع ويبرد الحمى

قال القسطلاني وقد وقع في شق صدره الشريف من الخوارق ما يدهش السامع فسبيلك الايمان والتسليم من غير أن تتكلف الى التوفيق بين المنقول والمعقول للتبرى مما يتوهم انه محال من شق البطن واخراج القلب المؤديين الى الموت لا محالة ونحن بحمد الله لا نرى العدول عن الحقيقة الى المجاز في خبر الصادق الا في الامر المحال على القدرة انتهى

ثم بعد طهارة باطنه وظاهره بالوضوء لمناسبة شهود الحضرة القدسية أتى بالبراق مسرجا ملجما وهو دابة بيضاء طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه وهو مأخوذ من البرق لسرعة سيره ارسله الله تعالى من الجنة اجلالا وتعظيما على عادة الملوك اذا استدعوا عظيما بعثوا اليه النجيب مهيأ مع أعز خواصهم للحضور فهو من عالم الغيب لا يوصف بذكورة ولا انوثة كالملائكة فحمل عليه فانطلق به جبريل عليه السلام حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل أوقد أرسل اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء الحديث بطوله ورأى الانبياء صلوات الله عليه وعليهم وصلى بهم

واختلف في صلاته صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء بالانبياء قبل قبل عروجه وقيل بعده والاول استظهره ابن حجر وصحح الثاني ابن كثير قال بعضهم ولا مانع من انه صلى الله عليه وسلم صلى بهم قبل العروج وبعده وكانت صلاته بهم ركعتين والظاهر انها كانت فريضة لانها كانت بأذان واقامة وهل كانت بالفاتحة أو غيرها لم يثبت ذلك وفي الاتقان ما يفيد انه قرأ فيها بأم القرآن قال النووي واختلف في هذه الصلاة فقيل إنها اللغوية وهي الدعاء والذكر وقيل الصلاة المعهودة وهذا أصح لان اللفظ يحمل على الحقيقة الشرعية قبل اللغوية وانما يحمل على اللغوية اذا تعذر حمله على الشرعية ولم

يتعذر فنافوجب الحمل على الصلاة الشرعية وهل صلى بأرواحهم متشكلة بصور اجسادهم أوهى وأجسادهم احتمالان وفى الحديث مايدل لكل منهما وأما مارآه فى السموات فأرواحهم متشكلة بصور اجسادهم الاعيسى وادريس وصلى أيضا بالملائكة عند سدرة المنتهى

ورأى من آيات ربه الكبرى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أوأدنى فأوحى الى عبده ما أوحى قال أبو بكر سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله فأوحى الى عبده ما أوحى قال فقال الله عز وجل لولا انى أحب العتاب لم أحاسب أمتك قال وذكر عن أمتى خصالا أولها قال لم أكلفهم عمل الغد وهم يطلبون منى رزق الغد وثانيها قال لا أدفع أرزاقهم الى غيرهم وهم يدفعون عملهم الى غيرى وثالثها قال انهم يأكلون رزقى ويشكرون غيرى ويحرثون لى ويصالحون خلقى ورابعها قال انا المعز وهم يطلبون العز من سواى وخامسها قال انى خلقت النار لكل كافر وهم يجتهدون أن يوقعوا أنفسهم فيها

وفرض الله عليه وعلى أمته تلك الليلة كل يوم وليلة خمسين صلاة فى أول الامر فما زال يراجع حتى صارت خمسا فى الفعل وخمسين فى الاجر والحكمة فى تخصيص فرض الصلاة بليلة الاسراء انه صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى السماء رأى تلك الليلة تعبد الملائكة منهم القائم فلا يقعد والراكع فلا يسجد والساجد فلا يقعد فجمع الله تعالى له ولامته تلك العبادات فى ركعة واحدة يصليها العبد بشرائطها من الطمأنينة والاخلاص وفى اختصاص فرضها فى السماء دون سائر الشرائع فانها فرضت فى الارض التنبيه على مزيتها على غيرها من الفرائض وفى فرضها تلك الليلة كما قال السهيلى التنبيه على فضلها حيث لم تفرض الا فى الحضرة المقدسة المطهرة ولذلك كانت الطهارة من شأنها ومن شرائطها والتنبيه على انها مناجاة الرب عز وجل وان الله تبارك وتعالى يقبل بوجهه على المصلى يناجيه ويقول حمدنى عبدى أثنى على عبدى الى آخر سورة الفاتحة وهو المشاكل لفرضها عليه فوق السماء السابعة حين سمع كلام الرب عز وجل وناداه ولم يعرج به حتى طهر ظاهره وباطنه بماء زمزم كما يتطهر المصلى للصلاة وأخرج عن الدنيا بجسده كما يخرج المصلى عن الدنيا بقلبه ويحرم عليه كل شئ الا مناجاة ربه وتوجهه الى قبلته فى ذلك الحين وهو بيت المقدس ورفع الى السماء كما يرفع المصلى يديه اشارة

الى

الى القبلة العليا وهو البيت المعمور والى جهة عرش من يناجيه ويصلى له سبحانه وتعالى

قال بعض المفسرين الافعال التى كلفنا الله بها على قسمين منها ما يعقل معناه ووجه حكمته فيه كالصلاة والصوم والزكاة فان الصلاة تضرع محض وتواضع وتذلل للخالق والزكاة سعى فى دفع حاجة الفقير والصوم سعى فى كسر الشهوة ومنها ما لا يعقل معناه ولا يعرف وجه الحكمة فيه كافعال الحج فانا لا نعرف بعقولنا وجه الحكمة فى رمى الجمار والسعى بين الصفا والمروة والرمل ثم اتفق المحققون على انه كما يحسن منه تعالى أن يأمر عباده بالنوع الاول فكذا يحسن منه الامر بالنوع الثانى لان الاطاعة فى النوع الاول لا تدل على كمال الانقياد لاحتمال ان المأمور انما أتى به لما عرف بعقله من وجه المصلحة فيه بخلاف الطاعة فى النوع الثانى فانها لا تدل الا على كمال الانقياد وكمال نهاية التسليم لانه لما لم يعرف منه وجه المصلحة اليه لم يكن وجه اتيانها الا محض الانقياد والتسليم وهذا معنى قولهم يجب علينا الايمان والتصديق بكل ما جاءت به الرسل وان لم نفهم حكمته كذلك يجب علينا الايمان والتصديق بكلام الائمة وان لم نفهم علته حتى يأتينا عن الشارع ما يخالفه ومن شعائر الاسلام الصلوات والجماعات وقراءة القرآن والمساجد والمحاريب فى زماننا اكثر اذ النبى صلى الله عليه وسلم خرج من الدنيا والاسلام لم يبلغ غير جزيرة العرب

ولما أصبح قص على قريش ما رأى فقال له المطعم بن عدى كل امرك قبل اليوم كان أمما (يعنى خفيفا) انا أشهد أنك كاذب نحن نضرب اكباد الابل الى بيت المقدس مصعدا شهرا ومنحدرا شهرا تزعم انك أتيته فى ليلة واللات والعزى لا أصدقك فقال أبو بكر رضى الله عنه يا مطعم بئس ما قلت لابن أخيك جبهته وكذبته وأنا أشهد انه صادق فقالوا يا محمد صف لنا بيت المقدس كيف بناؤه وكيف هيأته وكيف قربه من الجبل وفى القوم من سافر اليه فذهب ينعت لهم بناؤه كذا وهيأته كذا وقربه من الجبل كذا وسألوه أمارة فأخبرهم بالعير وانهم يقدمون يوم الاربعاء فلما كان ذلك اليوم لم يقدم واحتى كادت الشمس أن تغرب فدعا الله فحبس الشمس وكان كما وصف صلى الله عليه وسلم (واختلف فى حبس الشمس فقيل وقوفها عن السير عن الحركة بالكلية وقيل بطء حركتها وقيل غير ذلك) فما زال ينعت لهم حتى التبس عليه النعت فكرب كربا ما كرب مثله قط فجىء بالمسجد وهو ينظر اليه حتى وضع دون دار عقيل أو عقال

فقالوا لهم للمسجد من باب ولم يكن عدها فجعل ينظر اليها ويعدها بابا بابا وأبو بكر رضي الله عنه يقول صدقت صدقت أشهد انك رسول الله فقال القوم اما النعت فوالله لقد أصاب ثم قالوا لابي بكر أتصدقه انه ذهب الليلة الى بيت المقدس وجاء قبل أن يصبح قال نعم انى لاصدقه فيما هو أبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء فى غدوة أو روحة فلذلك سمى أبو بكر الصديق رضي الله عنه وحكمة تخصيص الاسراء الى المسجد الاقصى ان قريشا تعرفه فيسألونه عنه فيخبرهم بما يعرفونه مع علمهم انه صلى الله عليه وسلم لم يدخل بيت المقدس قط فتقوم الحجة عليهم وكذلك وقع

وقد اختلف الناس فى كيفية الاسراء فالاكثرون من طوائف المسلمين متفقون على انه بجسده صلى الله عليه وسلم والاقلون قالوا بروحه فالاسراء بالروح محكى عن حذيفة وعائشة ومعاوية رضي الله عنهم فقد قالوا ان ذلك كله كان رؤيا وهناك قول ثالث ان الاسراء كان بجسده الى بيت المقدس وبروحه من بيت المقدس الى السموات السبع والصحيح عند الجمهور ان الاسراء والمعراج كانا بيقظة لا رؤيا لانه قد صح ان قريشا كذبته وارتد جماعة ممن كان أسلم وسألوه أمارة فأخبرهم بقدوم العير يوم الاربعاء فلما كان ذلك اليوم لم يقدموا حتى كادت الشمس ان تغرب فدعا الله تعالى فحبس الشمس حتى قدموا كما وصف وكذلك تجلى البيت المقدس له وانظره اليه وإخبار قريش فهذا يدل على ان ذلك كله لم يكن رؤيا ولو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت رؤيا لما كذب ولا أنكر ذلك على غيره فضلا عن انكاره عليه لان آحاد الناس يرون فى منامهم انهم ارتقوا الى السموات وليس ذلك بعجيب وأيضا الظاهر من قوله تعالى سبحان الذى أسرى بعبده انه يقظة فان العبد كما فى الحكم الانسان حرا كان أو عبدا لانه مملوك لربه وهو فى الاصل صفة لكنه استعمل استعمال الاسماء والمراد به هنا محمد صلى الله عليه وسلم ففى قوله بعبده دليل على ان الاسراء كان بروحه وجسده لا بروحه فقط اذ العبد اسم للجسد والروح وتعجب قريش من ذلك لاستحالتهم اياه مدفوع كما قال أهل الهيأة ان الفلك الاعظم فى مقدار ما يتلفظ الانسان بلفظة واحدة يقطع ألفا واثنين وثلاثين فرسخا وكما قاله البيضاوى بما ثبت فى الهندسة ان ما بين طرفى قرص الشمس ضعف ما بين كرة الارض مائة ونيفا وستين مرة ثم ان طرفها الاسفل يصل موضعها الاعلى فى أقل من ثانية وهى جزء من ستين جزأ من الدقيقة وقد برهن فى الاحكام ان الاجسام متساوية فى قبول الاعراض فالله قادر

على

على كل الممكنات فيقدر ان يخلق مثل هذه الحركة السريعة في بدن النبي أو فيما يحمله والتعجب من لوازم المعجزات انتهى. قال محشيه وأيضا كما يستبعد في العقل صعود الجسم الكثيف من مركز العالم الى ما فوق العرش فكذلك يستبعد نزول الجسم اللطيف الروحاني من فوق العرش الى مركز العالم فان كان معراجه صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة ممتنعا كان نزول جبريل من العرش الى مكة في لحظة واحدة ممتنعا ولو حكمنا بهذا الامتناع كان ذلك طعنا في نبوة جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام والقول بثبوت المعراج متفرع على نحو تسليم جواز أصل النبوة فثبت ان القائلين بامتناع صعود حركة جسمانية سريعة الى هذا الحد يلزمهم القول بامتناع نزول جبريل في لحظة واحدة من العرش الى مكة وان كان ذلك باطلا كان ماذكر أيضا باطلا فان قالوا نحن لا نقول ان جبريل جسم ينفصل من مكان الى مكان وانما نقول المراد من نزوله هو زوال الحجب الجسمانية عن روحه صلى الله عليه وسلم حتى يظهر في روحه من المكاشفات والمشاهدات بعض ما كان حاضرا متجليا في ذات جبريل قلنا تفسير الوحي بهذا الوجه هو قول الحكماء وأما جمهور المفسرين فيقولون بأن جبريل جسم وان نزوله عبارة عن انتقاله من عالم الاملاك الى مكة واذا كان كذلك كان الالزام المذكور قويا وهذا تقرير ماذهب اليه الاكثرون من المسلمين وان ذهب الاقلون الى انه عليه الصلاة والسلام ما أسرى الا بروحه انتهى فقد ذهب أهل التحقيق انه تعالى أسرى بروح محمد صلى الله عليه وسلم وجسده من مكة الى المسجد الاقصى انتهى قال بعضهم في هذا المعنى مخاطبا له صلى الله عليه وسلم

أسرى الى الاقصى بجسمك يقظة * لا في المنام فيقبل التأويلا
اذ انكرته قريش قبل ولم تكن * لترى المهول من المنام مهولا

وقال آخر

ألم تر أن الله أسرى بعبده * الى المسجد الاقصى من البيت ذي الحجر
وطاف به الكونين في ليلة السرى * وعلمه ذو مرة كما يجري
دنا فتدلى قاب قوسين فاتلها * وعلمه مالم يكن قبله يدري
خليل ولم يعلم كليم ولم ينل * مسيح ولا خلق الى منتهى الحشر

وقوله وعلمه مالم يكن قبله يدري خليل الى آخره اشارة الى أن معراجهم لم يكن كمعراجه مشتملا على تعليم كتعليمه وذلك لان المعراج كان لستة من الانبياء خليفة الله تعالى آدم

أبو البشر وادريس وابراهيم وموسى وعيسى وصفوتهم نبينا صلى الله عليه وسلم فمعراج آدم كان الى الجنة ومعراج ادريس الى السماء السادسة ومعراج ابراهيم الى ملكوت السموات والارض ومعراج موسى الى الطور ومعراج عيسى الى سماء الدنيا ومعراج المصطفى صلى الله عليه وسلم الى العرش فقد اشتركت الستة فى أصل المعراج ولكن ما كل بيضاء شحمة وفى الخبر عنه صلى الله عليه وسلم أعطيت فاتحة ليلة المعراج فأكلتها فصارت ماء فى ظهرى فلما رجعت واقعت خديجة فحملت بفاطمة فاذا هى حورية انسية سماوية أرضية

وفى وقوع الاسراء ليلا فوائد منها ليزداد الذين آمنوا إيمانا بالغيب ويفتتن الذين كفروا زيادة على فتنتهم ومنها انه وقت الخلوة والاختصاص عرفا فان بين جليس الملك نهارا وجليسه ليلا فرقا واضحا ولله در القائل

الليل لى ولاحبابى أنادمهم * قد اصطفيتهم كى يسمعوا ويعوا

وقول الآخر

قلت ياسيدى أتؤثر حب الليـ * ـل عن جحة النهار المنير
قال لا أستطيع تغيير رسمى * هكذا الرسم فى طلوع البدور
انما زرت فى الظلام لكيما * يشرق الليل من أشعة نورى

ولانه وقت الصلاة التى كانت مفروضة عليه فى قوله تعالى قم الليل وليكون أبلغ للمؤمن فى الايمان بالغيب كما تقدم وفتنة للكافر وقال بعض أهل الاشارات لما محا الله آية الليل وجعل آية النهار مبصرة انكسر الليل فجبر بأن أسرى فيه بمحمد صلى الله عليه وسلم قال ابن دحية اكرم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بأمور منها انشقاق القمر وايمان الجن به وخروجه الى الغار ليلا والليل أصل ولهذا كان أول الشهر وسواده بجمع ضوء البصر و يستلذ فيه بالسمر وكان صلى الله عليه وسلم اكثر أسفاره ليلا وقال عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل والليل وقت الاجتهاد للعبادة فلما كانت عبادته ليلا أكرم بالاسراء فيه وليكون أجر المصدق به اكثر ليدخل فيمن آمن بالغيب دون من عاينه نهارا وصح انه صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا حتى يبقى الثلث الاخير فيقول من يدعونى فاستجيب له ومن يسألنى فأعطيه ومن يستغفرنى فاغفر له الحديث وهذه الخصوصية لم تجعل للنهار نبه بها صلى الله عليه وسلم لما فى ذلك الوقت من الليل من سعة الرحمة ومضاعفة الاجر ولابطال كلام الفلاسفة ان الظلمة

من

من شأنها الاهانة والشر وقد ذكر صلى الله عليه وسلم بعد عوده الانبياء الذين راهم في بيت المقدس والسماء وذكر الجنة والنار وسدرة المنتهى والانهار الاربعة وفرض الصلوات الخمس وانه رأى ربه عز وجل بعيني رأسه بلا كيف ولا أين ولا زمان.

ولنذكر هنا مسألة الرؤية على وجه الاختصار فنقول أجمع العلماء على ان رؤية الله تعالى بالابصار يقظة في الدنيا جائزة عقلا اذ كل موجود رؤيته جائزة وليس دليل قاطع على استحالتها شرعا فرؤية النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج ببصره جائزة عقلا بمعنى ان العقل اذا خلى ونفسه لم يحكم بامتناع رؤيته تعالى بالبصر ورؤية الله تعالى في الدنيا من خصوصياته صلى الله عليه وسلم مستحيلة شرعا على غيره وانما اختلاف الصحابة في وقوعها لا في امكانها وجوازها ومما يدل على جوازها في الدنيا سؤال موسى عليه السلام اياها اذ لا يجوز على نبي جهل شيء مما يجوز له به أو يمتنع عليه أو يجب له وكيفية الخلاف في وقوعها ان جمهور المتكلمين وغيرهم من السلف والخلف قالوا انها لا تقع في الدنيا وهو أحد قولي الاشعري كما حكاه عنه القشيري وهو قول عائشة رضي الله عنها بانكار رؤيته صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الاسراء حين قالت لمسروق وكان متكئا عندها يا أبا عائشة ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية فقال ما هن فقال من زعم ان محمدا رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية فجلس وقال أنظريني يا أم المؤمنين ولا تعجليني ألم يقل الله ولقد رآه بالافق المبين ولقد رآه نزلة أخرى فقالت أنا أول هذه الامة سأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما هو جبريل لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء والارض ثم قالت أولم تسمع ان الله تعالى يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير أولم تسمع ان الله يقول وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا الى قوله على حكيم قالت ومن زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من كتاب الله فقد أعظم على الله الفرية والله تعالى يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته قالت ومن زعم انه يخبر بما يكون في غد فقد أعظم على الله الفرية والله تعالى يقول قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله كما رواه مسلم ووافقها أبو هريرة وجماعة وهو المشهور عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والذي جزم به صاحب التحرير كما نقله عنه النووي وأقره إثبات رؤيته صلى الله عليه وسلم ربه ببصره قال والحجج في هذه المسألة وان كانت كثيرة ولكنا لا نتمسك

الا بالاقوى منها وهو حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أتعجبون أن تكون الخلة لابراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم وعند الطبرانى من حديثه نظر محمد الى ربه قال عكرمة فقلت له نظر محمد الى ربه فقال قد جعل الكلام لموسى والخلة لابراهيم والنظر لمحمد صلى الله عليه وسلم وأخرجه البيهقى بلفظ ان الله اصطفى ابراهيم بالخلة واصطفى موسى بالكلام واصطفى محمدا بالرؤية وعن عكرمة سئل ابن عباس هل رأى محمد ربه قال نعم وقد روى باسناد لا بأس به عن شعبة عن قتادة عن أنس قال رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه والاصل فى الباب حديث ابن عباس حبر الامة والمرجوع اليه فى المعضلات وقد راجعه ابن عمر فى هذه المسألة وراسله هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فأخبره انه رآه فالعقيدة على مذهب ابن عباس رضى الله تعالى عنه

وأما ما قاله الامام مالك رضى الله عنه من ان الله سبحانه وتعالى لم ير فى الدنيا لانه باق والباقى لا يرى بالفانى فاذا كان فى الآخرة ورزقوا أبصارا باقية رأوا الباقى بالباقى ومقتضاه أنه يقول بعدم رؤيته لاحد فى الدنيا فيكون مذهبه مذهب من قال ان محمدا لم ير ربه فقد تأوله بعض المتأخرين بقوله هو كلام حسن مليح ليس فيه دلالة على استحالة الرؤية فى الدنيا الا من حيث ضعف القوة الباصرة فاذا قوى الله من شاء من عباده وأقدره على حمل أعباء الرؤية فى أى وقت كان فلا مانع من ذلك وهو الحق فيجوز أن يقال ان الله تعالى أودع البصر الشريف قوة قدر بها على رؤيته تعالى كما كان صلى الله عليه وسلم يرى جبريل والصحابة عنده لا يرونه للقوة التى أمدها الله دونهم قال الحافظ ابن حجر ووقع فى صحيح مسلم ما يؤيد التفرقة فى الرؤية بين الدنيا والآخرة فى حديث مرفوع فيه واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا وأخرجه أيضا ابن خزيمة من طريقين وهذا ظاهر فى انتفاء الرؤية عنه صلى الله عليه وسلم والجواب عن ذلك ممن اثبتها له صلى الله عليه وسلم فى الدنيا ما قاله ابن حجر ان المتكلم لا يدخل فى عموم كلامه يعنى ان النبى صلى الله عليه وسلم نفاها عن غيره

واما ما تمسكت به عائشة رضى الله عنها فقد أجاب عنه صاحب التحرير كما نقله عنه النووى وأقره من قوله بعد نقله حديث ابن عباس وأنس السابقين ولا يقدح فى هذا حديث عائشة لان عائشة لم تخبر انها سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لم أر ربى وانما ذكرت ما ذكرت متأولة لقول الله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا أو من

وراء

وراء حجاب أو يرسل رسولا ولقوله تعالى لا تدركه الابصار والصحابى اذا قال قولا خالفه غيره من الصحابة لم يكن قوله حجة اتفاقا واذا صحت الروايات عن ابن عباس فى اثبات الرؤية وجب المصير الى اثباتها فانها ليست مما يدرك بالعقل ويؤخذ بالظن وانما تتلقى بالسماع ولا يستجيز أحد أن يظن بابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه تكلم فى هذه المسألة بالظن والاجتهاد وقد قال معمر بن راشد حين ذكر اختلاف عائشة وابن عباس ما عائشة عندنا بأعلم من ابن عباس ثم ان ابن عباس اثبت شيئا نفاه غيره والمثبت مقدم على النافى هذا كلام صاحب التحرير قال النووى والحاصل ان الراجح عند اكثر العلماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى ربه بعينى رأسه ليلة الاسراء لحديث ابن عباس وغيره مما تقدم واثبات هذا لا يأخذ به الا بالسماع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا مما لا ينبغى ان يشك فيه

ثم ان عائشة رضى الله تعالى عنها لم تنف الرؤية بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان معها فيه حديث لذكرته وانما اعتمدت الاستنباط من الآيات فاما احتجاجها بقوله تعالى لا تدركه الابصار فجوابه ظاهر فان الادراك هو الاحاطة والله تعالى لا يحاط به واذا ورد النص بنفى الاحاطة لا يلزم منه نفى الرؤية بغير احاطة وأما احتجاجها بقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب الآية فالجواب عنه من أوجه أحدها انه لا يلزم من الرؤية وجود الكلام حال الرؤية فيجوز وجود الرؤية من غير كلام الثانى انه عام مخصوص بما تقدم من الادلة الثالث ما قاله بعض العلماء ان المراد بالوحى الكلام من غير واسطة وان كان مذهب الجمهور ان المراد بالوحى هنا الالهام أو الرؤيا فى المنام وأما قوله تعالى أو من وراء حجاب فقال الواحدى وغيره معناه غير مجاهرهم بالكلام بل يسمعون كلامه سبحانه وتعالى من حيث لا يرونه وليس المراد أن هناك حجابا يفصل موضعا من موضع ويدل على تحديد المحجوب فهو بمنزلة ما يسمع من وراء حجاب حيث لم ير المتكلم

وما قدمناه من أنه صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعينى رأسه هو قول انس وعكرمة والحسن والربيع وجماعة من المفسرين وقال ابن عباس وابو ذر وابراهيم التيمى رآه بقلبه قال ابن عطية وعلى هذا رأى ربه بقلبه رؤية صحيحة وهو أن الله تعالى جعل بصره فى فؤاده أو خلق له فؤاده بصرا حتى رأى ربه رؤية صحيحة اخرج الطبرانى بسند صحيح عن ابن عباس انه كان يقول نظر محمد الى ربه مرتين مرة ببصره ومرة بفؤاده وعليه فلابن

عباس مذهب كون الرؤية بالبصر وبالفؤاد وماقاله ابن عطية فى الرؤية بالفؤاد اقره النووى وارتضاه ابن حجر ثم قال وليس المراد برؤية الفؤاد مجرد حصول العلم لانه صلى الله عليه وسلم كان عالما بالله على الدوام فليس المراد بالرؤية المعرفة لان غيره صلى الله عليه وسلم من الاولياء اذا اطلقوا الرؤية والمشاهدة واسندوا ذلك لانفسهم انما يريدون بها المعرفة فقط قال بعضهم

دنا ليلة الاسراء ممن أحبه * وثانيه روح القدس والناس هجد
دنو اصطفاء لا دنو مسافة * وان كان فى حالاته ليس يبعد

وقيل أيضا

نجى رب العالمين مقربا * حبيب فيدنو كل حين ويستدنى
نأى ليلة الاسراء عنا ترقيا * فكان دنوا قاب قوسين أو أدنى
نقلنا له عن صحة الف آية * وهل تنكر الازهار فى الروضة الغنا

ولم تثبت الرؤية فى الدنيا لغيره صلى الله عليه وسلم حتى لموسى عليه السلام كما قيل

ولو قابلت لفظة ان ترانى * بما كذب الفؤاد فهمت معنى

خلافا لمن قال غير ذلك والحاصل انه على القول بوقوع الرؤية فى الدنيا لم تحصل لبشر غير نبينا صلى الله عليه وسلم ومن ادعاها فى الدنيا يقظة فهو ضال باطباق العلماء بل قيل بتكفيره وقد نقل جماعة الاجماع على انها لا تحصل للاولياء فى الدنيا والصواب انه مختلف فيها وان المنع ارجح قولى الاشعرى وذهب ابن الصلاح وغيره الى تكذيب مدعيها يقظة فى الدنيا فان صح عن أحد من المعتبرين وقوع ذلك يؤول بأن غلبات الاحوال تجعل الغائب كالمشاهد حتى اذا كثر اشتغال السر بشئ واستحضاره له صار كانه حاضر بين يديه كما هو معلوم بالوجدان لكل أحد وعليه يحمل ما نقل عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما انه كان يطوف حول البيت فسلم عليه انسان فلم يرد عليه فشكاه الى عمر رضى الله عنه فقال كانرى الله فى ذلك المكان وهذا يدل على انه قد تتحقق فى زمان دون زمان ومكان دون مكان وسيأتى قريبا لذلك بعض تحقيق

ولم يستدل القوم بآيتى النجم لاحتمالهما رؤية المولى وجبريل وقد وردت الآثار بمستند كل من الاحتمالين فى الآيتين وانما الراجح كما قاله بعض المتأخرين ان الرؤية بالبصر وان المرئى هو الله تعالى لا جبريل وقد ذهب جماعة الى الوقف فى هذه المسألة ولم يجزموا بنفى ولا اثبات لتعارض الادلة ورجحه أبو العباس القرطبى فى المفهم وعزاه لجماعة من المحققين وقواه